

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الآداب و الفنون
قسم الفنون البصرية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة أعمال فنية

بـعـنـوان :

المتحف و مساهمته في حفظ التراث المحلي

متحف ناصر الدين دينيه نموذجاً

بإشراف :

د/نادية قجال

من إعداد :

بلغيث نوفل

رحال بدر الدين

لجنة المناقشة :

رئيسا	كمال غفور
مشرف	قجال نادية
مناقشا	نور الدين معروف

السنة الدراسية :

2020/2019

شُكْرُهُ وَعِرْفَانُهُ

من الممكن أن نقول هذه العبارات للأهتاء والأبء والأصءقاء وحتى للمعلماء و لشريك الحياة، ولذلك يجب اختيار أفضل الألفاظ والعبارات المختلفة التى تجعل الآخرين سءءاء بها، فهى لها مواقف مختلفة فىمكن أن تكون بسبب معروف ما أو تقديم المساعدة فى أمور حياتك أو أكثر من ذلك

ومن الواجب علينا أن نقدم الشكر لمن نحب ومن يقدرنا ومن يقدمون لنا المساعدة من الوقت للآخر، وذلك تقديراً منا للءون عند الحاجة لمن يقف معنا فى مثل هذه الظروف ولذلك يجب أن نبوح بحبنا لهم والتعبير عن فرحنا بوجودهم وتقديراً لمسانءتهم وهى تتلخص فى التعبير عن الامتنان والشكر

مهما قدمت من كلمات شكر لا أستطع أن أوافىك حقك فأنت فعلت الكثير من أجلى و قدمت لى يد العون دون انتظار مقابل

الدكتورة : قجال نادية

و شكر لكل من ساهم فى مشركاتنا فى بحثنا هذا من قريب أو بعيد و نتمناً لكم الصحة و العافية و المستقبل الباهر وكلمات شكر نابعة من القلب بكل حب و إخلاص

نوفل





الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف
المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين أما بعد
وُجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعيش بمعزل عن باقي
البشر

وفي جميع مراحل الحياة، يُوجد أناس يستحقُّون مِنَّا الشُّكر
وأولى الناس بالشُّكر هما الأبوان؛ لما لهما من الفضل ما يبلغ
عنان السماء؛

فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة.
إلى أصدقائي الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرُّفقاء في جميع
الأمر..

نوفل ☺☺

المقدمة

مقدمة :

تعتبر الجزائر من البلدان التي تزخر بتراث حضاري عريق , صنفت معظم متاحفه و كل متحف يحتوي على تخصص في موضوع معين فمعظمهم بتاريخ الانثروغرافيا و الفنون الجميلة و كلها تعكس صورة الحياة الاجتماعية و التاريخية و الفنية للمجتمع الجزائري حيث تعتبر مصدر هويته و أصالته و عروبه , فكل هذه الأبعاد التي تحملها هذه المؤسسة جعلت منها خلال العشرية الأخيرة موضوعا مهما و مادة دراسية و محور اهتمام الجميع .

فعلى المستوى الرسمي عقدت ماتقيات و أيام دراسية من اجل النهوض بهذا القطاع خاصة و الاهتمام و الانشغال خصت به الفئة المتخصصة في ميدان التراث و التي سعت إلى التعبير الاجتماعي و التقني من أجل مواكبة التغيرات الحاصلة في مجال تسيير المتاحف و صيانتها من أجل المحافظة على هذه الكنوز التي تزخر بها متاحفنا و من اجل تغيير النظرة الكلاسيكية حول المتاحف التي كانت تسمى متاحف تخزين الحجارة و التحف القديمة .

تعتبر المتاحف من ابرز المظاهر التي تعكس الاهتمام بالتاريخ و التراث حيث تعكس هذه المتاحف جوانب مختلفة من تاريخ الوطن و الهوية الثقافية للشعب .

و إن إقامة و إنشاء المتاحف يعد ضرورة وطنية يتم من خلالها الحفاظ على التراث المحلي و حماية و حفظ الموروث الثقافي و يتم حماية القطاع السياحي و اعز ما نملك من تراث محلي أو ثقافي .

حيث يعتبر التراث المحلي أحد المكونات الرئيسية للشعب كما يمكن أن يكون موردا مهما للتنمية المستقبلية عن طريق ما يعرف بالسياحة الثقافية من خلال إنشاء متاحف تعرض موجودات و ممتلكات أثرية و تراثية يتم عن طريقها جلب المهتمين من جميع أنحاء العالم للاطلاع على هويتنا و أننا شعب صاحب تاريخ و ثقافة للمتاحف دور كبير في توثيق و نشر التوعية بأهمية الحفاظ على التراث المحلي كما لها دور في تشجيع البحث العلمي في مجال حفظ و توثيق التراث المحلي .

الأشكالية :

لقد جاءت فكرة نشوء المتاحف من منطلق المحافظة على الشيء الثمين غير أنها اقتصرت على طبقة معينة من المجتمع و كان الهدف من إنشاء المتاحف التثقيفية و التعليم مرتبط بعدة عوامل كحرص الإنسان على المحافظة على كل ما يتعلق بالتراث .

إن المتاحف مؤسسة دائمة لم يكن غرضها تجاري بل كانت تخدم المجتمع و تعمل على ازدهار و هي مفتوحة و عمومية للجمهور و هي مؤسسة ثقافية تعمل على تطور الثقافات التبادل بين دول العالم فهو مكان لحفظ الكنوز التي تركتها الأسلاف للأجيال الصاعدة و إبقائها كسجل لأحداث وقعت في أوقات زمنية مختلفة .

فالمتاحف لم تقتصر على فئة معينة بل كان يشمل جميع الفئات و جميع الأعمال فمنهم الأطفال و الباحثون و طلاب الجامعة و أنا سعاديون من خلال ما تقدم جاءت الدراسة للتعرف بالدور الذي تقوم به المتاحف الجزائرية في المحافظة على التراث و اخترنا متحف نصر الدين دينيه كالنموذج للمتاحف الجزائرية و من الأسباب التي دفعنتي لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي و موضوعي .

الأسباب الذاتية تتمثل في :

- رغبتني الملحة و ميلي الطبيعي للبحث و الاستطلاع في موضوع المتاحف و التراث.
- اعتبار المتاحف أحد أفضل الأماكن للمحافظة على الموروث المحلي
- اقتناعي بضرورة تقييم الأنشطة التي تقوم بها المتاحف خصوصا المتحف محل الدراسة .
- تعريف الأجيال الجديدة و الشباب بأهمية آثار المجتمع المحفوظة في المتاحف .

الأسباب الموضوعية تتمثل في :

- يمثل المتحف نافذة لتوثيق التراث المحلي الذي يتعرض إلى الإهمال و لأن هذا التراث يمثل ذاكرة الجزائر برمتها و بوسعادة بخصوصيتها الثقافية لمئات السنين .
- المساهمة في تطور السياحة .
- البحث على سبل لباء الوعي بالمعروضات .
- محاولة تسليط الضوء على مقتنيات المتحف عن طريق تعزيز استعمال الوسائط التكنولوجية .

أهداف الدراسة :

- جمع التراث الجزائري و المحافظة عليه .
- تعريف الأجيال الصاعدة بالتراث الجزائري .
- دعوة المهتمين بالتراث من داخل و خارج الجزائر لتبادل الرأي .

لا شك أن التراث يمثل الذاكرة الحية للفرد و المجتمع , و يمثل بالتالي الهوية التي يتعرف بها الناس على شعب من الشعوب , كما أن التراث بقيمته الثقافية و الاجتماعية يكون مصدرا تربويا و علميا و ثقافيا و اجتماعيا ذلم من تراكم الخبرات يكون الحضارة و تراكم المعلومات يكون ذاكرة و هذه الذاكرة هي التي تمكننا من فهم العالم بأن تربط خبراتنا الرهنة و معارفنا السابقة .

و لهذا فأين يكمن دور المتاحف في المحافظة على التراث المحلي ؟

منهج الدراسة :

و للإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة اعتمدنا على عدد من المناهج العلمية في سبيل الوصول إلى نتائج علمية سليمة و هي المنهج التاريخي الوصفي .

- فالمنهج التاريخي استعملناه في سرد الأحداث و الوقائع التاريخية فمن خلاله عوامل نشأة المتاحف و تطورها و أنواعها , و أيضا تاريخ متحف : "نصر الدين دينيه" .

- أما المنهج الوصفي فقد تم من خلال التعرض إلى وصف مقتنيات المتحف محل الدراسة و كذلك هندسته المعمارية و أساليب العرض داخل المتحف .

و قسمنا بحثنا هذا على مقديّة و جانب نظري و جانب ميداني تطبيقي و خاتمة .

فالجانب النظري تطرقنا فيه إلى مقديمة و فصلين , و تطرقنا في الفصل الأول إلى ماهية المتحف و أنواع المتاحف و مبادئ و معايير تصميمها و العرض المتحفي .

أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى مساهمات المتحف في حفظ التراث المحلي و وظائف المتحف و التعريف بالمتاحف الوطنية

و أخيرا الدراسة الميدانية تطرقنا الى تاريخ المبنى "المتحف محل الدراسة " و أقسامه و اهم الأعمال الموجودة فيه , و الهيكل التنظيمي للمتحف و بعض الصور و الأشكال للمتحف .

و أتمنا بحثنا بخاتمة جمعنا كل النتائج التي توصل إليها بحثنا هذا و حاولنا من خلالها إعطاء بعض التوصيات و المقترحات و دعمنا بحثنا هذا ببعض الأشكال و الصور التي توضح ما ورد في متن
المذكرة

الفصل الأول

المتحف النشأة و التطور

أولا : عموميات حول المتحف

ثانيا : أنواع المتاحف و مبادئ و معايير تصميمها

ثالثا : العرض المتحفي

أولا :عموميات حول المتحف :

إن كلمة متحف في اللغة الإنجليزية تعني **Museum**, و الفرنسية **Musee**, و مما لا شك فيه أن اصل كلمة متحف يوناني , ولها ارتباط وثيق بكلمة **Musa** التي تدل على سيد الجبل أو امرأة جبليّة¹, وكلمة (الميزيون - **Mouseion**) عند الإغريق تعني المكان المرتبط بأرباب الحكمة (**Muses**) ودائما حسب الميثولوجيا الإغريقي فإن أرباب الحكمة و الفن كانت ممثلة بالشقيقات التسع اللواتي كانوا يرعون الغناء و الشعر و الفنون و العلوم , وهن الإلهات الراعيات للفن بصفة عامة , و القصور عند الإغريق كانت تمثل الأماكن التي هتم فيها بالعلم و الفن الذي لم يكن في متناول عامة الناس بل يقتصر على طبقة الحكماء و رجال الدين و النبلاء² يمكن تعريف المتحف بأبسط أشكاله أنه عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص و الدراسة و التمتع , وقد تكن المعروضات منقولة من أطراف الأرض , و من ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلا متفرقة من حيث المكان الذي وجدت فيه و الزمان الذي تعود إليه و الشعوب التي صنعتها و استعملتها لبيسر على رواده رؤيتها و التمتع بها³. في حين عرفه عالم الآثار الإنجليزي جرمان بازين بأنه "معبد توقف فيه الزمان", معنى أن كل عرض يعيش في محيطه و زمانه الخاص به . و هذا التعريف للمتحف بقي سائدا و معمولا به إلى غاية نهاية القرن التاسع عشر و أثر تأثيرا مباشرا على شكل و مضمون المتحف , وهو ما يفسر وجود نظرية كلاسيكية

1. علي , رضوان , فن المتاحف . القاهرة :كلية الآثار , 1982, ص 1
2. سمية , حسن . محمد . ابراهيم . عبد القادر م . فن المتاحف . القاهرة : دار المعارف . (د.ت) ص . 9
3. زهدي . بشير . المتاحف . دمشق : وزارة الثقافة . 1988 . ص . 15

طغت على الشكل المعماري لمتاحف القرن الثامن عشر و التاسع عشر في ما بعد , فالمتحف بعدما كان مجرد قاعة داخل كنيسة أو قصر يجمع بها الأشياء النفيسة و الهدايا و طرائف الحياة , أصبح مبنى مستقل صمم خصيصا ليحتوي على هذه الأشياء , و التي كانت تعرض بصفة عشوائية , تلبية لرغبات ممتلكيها من النبلاء و الحكام .

مع نهاية القرن تاسع عشر سوف يعرف المتحف مجموعة من التعريفات التي ستسمح بإعطاء صبغة أكثر عملية و علمية لمهامه , و في تعريف جديد لمهام للمتحف لعالم الآثار دوجلاس أ . "للمتحف مهمتان أساسيتان : الأولى تخص جمع , تعريف , تسجيل , صيانة و عرض التحف , أما المهمة الثانية التي يجب على المتحف إتمامها هي التعريف بكل عينة بدقة بالغة , و هنا تكمن قدرة العاملين بالمتحف"¹ , كما نجد في تعريف آخر : "المتحف هو تحفظ به و تعرض الأعمال الفنية و الآثار القديمة " . و في المعاجم الأنغلو سكونية نجد أن كلمة متحف تعني على الأخص الاهتمام بأجناس الشعوب و الاهتمام بالآثار .

أما في اللغة العربية فكلمة متحف تعني " مكانا تجمع فيه التحف , و التحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمان الذي تعود إليه و المعنى او الموضوع الذي تدل عليه"² , و التحفة بالضم , و جمعها تحف , و المتحف في القاموس الوسيط هو : "موضع التحف الفنية أو الأثرية " و الجمع متاحف³ .

-
1. دوجلاس , أ.الان , تر , محمد حسن, عبد الرحمان, المتحف ومهامه : دليل تنظيم المتاحف , القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1993 .ص.11
 2. الرازي , محمد بن ابي بكر بن عبد القادر . تحقيق يوسف الشيخ , محمد . مختار الصباح . الطبعة الرابعة . بيروت: المكتبة العصرية . 1998 م . مادة (متحف)
 3. أبادي, الفيروز, مجد الدين محمد, بن يعقوب: القاموس المحيط. الطبعة الثالثة . القاهرة: الهيئة العامة للكتاب , 1989 , المادة (تحفة)

عرف أحد الباحثين العرب المتحف قائلا: "هو عبارة عن مبنى يحوي مجموعات من الأشياء , و يفتح للمشاهدة و الدراسة و التسلية ¹ . " في حين نجد تعريف ثاني لنفس الباحث يقول: " هو مؤسسة دائمة , ليس هدفها الكسب المادي و إنما التعليم و الترفيه ... يعمل في هذه المؤسسة أناس متعلمون كل في مجال تخصصه , يتعاونون في العناية بما تحويه من عينات , و يعرضون منها ما هو مناسب للعرض . و تفتح هذه المؤسسة ابوابها للجمهور حسب برنامج معين لكي يشاهدوا المعروضات . كما تخصص هذه المؤسسة عددا من العاملين فيها للقيام بأبحاث حول ما لديها من العينات ² .

ووجد في القرن 16م مرادف لكلمة متحف في اللغة الإنجليزية و هو قاعة العرض Gallery , وهي عبارة عن قاعة مسطوية الشكل تخصص لعرض الكتب و الرسومات الملونة الكبيرة و المنحوتات (الأعمال الفنية) , وكانت اللوحات الفنية تشكل أساس زينتها . و القاعة انحدرت من البهو الكبير في قصور العصور الوسطى , و ظهرت في صورة متحف في إيطاليا قبيل نهاية القرن 16م , أو ما يعرف إسطلحا بعصر النهضة الفنية . و قد وضع سرليو (1474_1554م) تصميمًا نموذجيًا للقاعة , و أضيف لهذا المرادف كلمة فن Art , فأصبح (Art Gallery قاعة الفنون) , و تعرف في بريطانيا على أنها المكان الذي يحتوي على الصور و المنحوتات و اختلفت مع كلمة "متحف" التي تعني الاهتمام بأجناس الشعوب و الاهتمام بالآثار ³ .

-
1. العوامي, عياد موسى. مقدمة في علم المتاحف . ليبيا : المنشأة العامة للنشر, 1983 . ص. 7
 2. العوامي. عياد موسى : نفس المصدر . ص7_8
 3. سمية,حسن,محمدابراهيم,محمد, عبد القادر,محمد:فن المتاحف.مصدر ذكر سابقا . ص15

1_1_1 نشأة المتحف و تطوره عبر العصور :

جاءت فكرة نشوء المتحف من منطق المحافظة على الشيء الثمين ولم يكن وليد عهدنا بل جذوره ضاربة في ادغال التاريخ و أن إقتصر على طبقة معينة من المجتمع . يرى العلماء أن الإغريق هم أول من عرف المتحف و ذلك حينما شيّدوا معبدا تل هيلكون قرب الاكروبوليس و خصصوه لعبادة ربّات الفنون ، و اطلقوا عليها اسم musseion ، بينما يرى آخرون أن أول متحف ظهر إلى الوجود كان من تأسس الملك بطليموس بناء على فكرة تلميذ ارسطو ميثريوس و ذلك عندما أقام بالاسكندرية بناية خاصة شملت علاوة على المواد الحضارية مكتبة تزخر بالمؤلفات الأدبية و الفنية و العلمية و الدينية و قاعات للعمل و حدائق نباتية و حيوانية ، و أطلق بطليموس على تسميتها متحف بمعناه الإغريقي ، و كان يقوم على تسيير شوؤنها رجل دين ، و يقطن بها جماعة من العلماء ، يتقاضون مرتباتهم من طرف البطلمسة ، و لعل السبب الذي أدى بهذا الملك إلى إنشاء مركز يكمن في إبراز عظمتهم. الرخاء الذي عرفته البلاد تحت حكمهم ، و استمرت حركة المؤسسة حتى قياصرة الرمان حيث كان يديرها الكاهن¹.

1.luc benoit، musee et museologie ،presse universitaires de France ، 1971 ،p 11

- المتحف في العصور القديمة :

بإلقاء نظرة الى الوراء على تاريخ الحضارة القديمة ، يتجلى لنا أن فكرة الاهتمام بجمع التحف و أن اختلفت الأسباب ، تعود الى عهد الفراعنة الذين صحبوا معهم الى مقابرهم مجموعة من التحف النادرة ، كما كان لدى ملوك واد الرافدين هواية تكوين المتحف ، فلك البابليين بختنصر الثاني (604-561 ق م) خصص قاعة من قاعات قصره لعرض بعض المواد الأثرية اما الملك نيونيدس (555-536 ق م) فقد كان مولعا بدراسة الاثار اذ كان يقوم بالتحري و التنقيب حول انقاض بعض المعابد و الأبراج القديمة لجمع تحف سابقه الذين ماتوا قبل الفي سنة بالتقريب ، كما اهتمت اسرة برجهم باسيا الصغرى في القرن الثالث قبل الميلاد بجمع التحف النفيسة ، و قد أسس متحف برجام (pergame) في آسيا الصغرى من قبل الملك أتال (197-241 ق م) كما وضعة به مكتبة ، و حفظت بها روائع الفنون التشكيلية و القطع الفنية و النفاس¹.

لقد كان الصينيون خلال عهد إمبراطورية هان (han) (220-206 ق م) مهتمين باقتنا المواد الصينية الثمينة من خلال التجارى عن الأثار القديمة و جمعها و قد حكمت امبراطورية هان خلال الفترة الزمنية (206-195 ق م)² .

1. بشير زهدي ، المتاحف ، (دمشق) ، وزارة الثقافة ، 1977 ، ص 16 . .

2. han dynastie imperiale chinoise(206-c-220apr j-c) fondee par han gaozu (206-195 av j-)، petit la rousse illustre ، 1990 ، p 1318

- المتحف في العصر الإسلامي :

منذ أن أسس المسلمون الدولة الإسلامية عرفوا جمع التحف فقد كانت قصور الامويين و العباسيين تعج بشتى الاواني و المنسوجات الفاخرة لإستخدامها في حياتهم اليومية ، و صحيح أن العرب لم يعرفوا نظام المتحف العام و لكنهم عرفو المتحف الخاص و الخزائن العامرة و لا سيما الخلفاء و الوزراء التي إحتوت خزائهم على كل نفيس و نادر ، احتوت قصور الامويين¹ في بادية الشام كثير من الأشياء الثمينة ، و لم يبق منها سوى رسوم جدارية او أرضية فسيفسائية في حمايتهم او قصورهم .

اهتم العباسيون أيضا بجمع التحف ، فالخليفة الراضي بالله (940-909 م) و الذي انفرد بتدابير الحكم و قرب اليه العلماء من اتخذ من داره خزانة لجمع التحف حتى قال فيه امام اللغة ابوبكر الصوالي² : " مارايت البلور عند ملك اكثر منه عند الراضي " . اما الخليفة الأمين ابن هارون الرشيد فكان من هواة البلور الصحروي فعندما سمع بالتحفة المسماة القليلة و هي ثريا من البلور الصخري كانت معلقة في محراب المسجد الاموي بدمشق ، امر بنقلها الى بغداد لتضم الى مجموعته الخاصة ، و عند جلوس أخيه المامون على عرش الخلافة امر باعادتها الى موضعها إرضاء لأهل الشام بعد استيائهم من أخذها .

لقد ضاعت الكثير من التحف النادرة ، و تعد بالألاف بسبب غزو التيا و سقوط بغداد (656-1258 م) ، و بالنسبة لخفاء الاندلس فقد جمعوا كثيرا من التحف النفسية في قصورهم سواء كانت في طليطلة أو غرناطة أو اشبيلية أو قرطبة ، و مع قيام الدولة الفاطمية التي قامه عام (909-296 م) استولت على أملاك الاغالبة ، فقد وصف المقريري في كنوز الفاطميين ما كانت عليه في عهد الخليفة أبو تميم المستنصر (1036-427 م)³ عندما وضعها للبيع ، و يذكر في مجموعته المسماة بالشدة المستنصرية : " كلبة مرصعة بالجواهر و كانت من غريب ما في القصر و انفسه الطاووس مذهب مرصع بنفس الجواهر عيناه من الياقوت الأحمر و غزال من الذهب في مثل وزن الغزال و هيئة مرصعة بالجواهر و الدرر " ⁴

1. رفعت موسى محمد , مدخل إلى فن المتاحف , (لبنان) الدار المصرية اللبنانية,ص 30

2. المرجع نفسه ص 30

3. المرجع نفسه ,ص 31

4. تقي الدين أحمد بن علي , الموغظ و الاعتبار بذكر الخطط و الاثار المعروفة بالخطط المقريرية , الطبعو 1 , ص144

و في عهد الدولة العثمانية ملئت قصور الخلفاء بالآثار و يجب ان نورد على سبيل ذلك القصر الكبير الذي يعرف اليوم باسم " طوبقابوس سراي " باسطنبول و الذي يضم خاصة أعظم التحف الإسلامية التي جمعها هؤلاء الحكام ، منذ أيام السلطان محمد الفاتح ، ففي أروقة هذا المتحف تعرض انواع الملابس الخاصة بالسلطين و اسلحتهم تخليهم و ما كانوا يمتلكومه من الخزف الصيني و المصاحف النادرة .

و ما يخلص إليه أن الفكر المتحفي أي عملية الجمع و التكديس موجود بالعالم الإسلامي غير ان هذه المتاحف لم تكن عامة بل خاصة بالخلفاء و غيرهم من أصحاب القرار و المنشور .

-المتحف في العصر الحديث :

لقد أنشأت العديد من المتاحف في أوروبا و أمريكا في نهاية القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر من المجموعات الخاصة لأمرء و نبلاء هذا العصر ، أو من المجموعات العلمية لبعض المؤسسات أو الجامعات (مثل متاحف تاريخ الفن و متاحف التاريخ الطبيعي أو تاريخ العلم) و كان أول متحف يقام في العصر القديم هو متحف (Repository of Curiosities) الذي أنشأته جامعة هارفرد (Harvard) الأمريكية في عام 1750م و في عام 1773م أقيم متحف شارلستون (Charlcston) في ولاية كارولينا الجنوبية كاول متحف عام يفتح ابوابه للجمهور العادي¹.

1. وفاء الصديق , متاحف الاطفال ,(القاهرة),دار الشرق , 1993 , ص18.

-المتحف في العصر الفرعوني:

إن جل الدراسات الشرقية تجمع على أن المصريين القدماء هم أول من اهتموا بالمتاحف , و تبين أن المعابد المصرية بجانب دورها الديني الكهنوتي و كانت توفر خدمات العرض و الاقتناء لكل ما هو مستجد في العلوم أو الأشياء الثمينة و النادرة المحصلة عن طريق الهبات أو الضرائب المقدمة للفراغة , بالرغم أنهم لم يكن لديهم مفهوم المتحف , على أن غريزة الجمع و الحفظ قصد التمتع قديمة قدم انفسان ولقد كان الفن عندهم يوظف في المعابد لأغراض دينية , أما طرق العرض فكانت تلقائية لارتباطها بالمكان المعروضة به , ونجد أن ابن رمسيس الثاني الأمير _ خع ام واس _ كان مولعا بحب الآثار في العالم القديم ولقد سجل كل ما جمعه من آثار على قاعدة مسلة في معبد الشمس وهي اليوم تعد أول سجل جرد للتحف في التاريخ تم العثور عليه ¹ .

-المتحف عند الإغريق :

في بلاد الإغريق نشأة فكرة المتحف في المدن و المعابد , حيث أقيمت متاحف جمعت بها الكثير من التماثيل و الآثار الفنية , و كانت تنصب بأسلوب يسمح بتزيين المساحات لتنسجم مع المكان الموجودة به . وكما هو متعارف عليه عند علماء الآثار فإن المعابد في العالم القديم احتوت على مخازن يجمع بداخلها كل ما هو ثمين من المعادن و الحلي و الأسلحة ... الخ , إلا أن الإطلاع عليها كان مقتصرًا على الملوك و رجال الدين ² .

1. رفعت موسى,محمد,مدخل على فن المتاحف . مرجع مذكور سابقا . ص 24

2. العوامى ,عباد,موسى.مقدمة في علم المتاحف . مرجع مذكور سابقا . ص 15

-المتحف عند الرومان :

بعدها عرفت الإمبراطورية الرومانية فتوحات واسعة واستيلائها على مخلفات الحضارات السابقة لها (الإغريقية , اليونانية و البيزنطية), بدأ الاهتمام بجمع و اقتناء الكنوز الفنية , فكانت قصور الأباطرة تحتوي على قاعات فسيحة استعملت كمتاحف , كما جمع الأفراد من الأثرياء و رجال الدولة و الجنود كنوزا من الآثار خاصة في فتوحاتهم لأوربا و إفريقيا و اسيا . ولقد اعتبر حكام روما أنه من الضروري تنظيم المعارض لتثقيف عامة الشعب و التعريف بمكتسبات الإمبراطورية الرومانية . لعل أهم محطة في تاريخ المتاحف هي القانون الذي جاء به القيصر يوليوس حيث حاول تنظيم عملية جمع الآثار و اكتسابها , فمنع جمع التحف العتيقة في القصور الخاصة , و جعلها ملكا للدولة الرومانية , و بدأ بالتبرع بمجموعاته الخاصة إلى العابد والتي كلفها بعرضها لعامة الناس , ليكون هذا أول قانون لحماية التحف و يقنن عرضها للجمهور ¹ .

في سنة 189 ق.م , بني في مدينة روما بإيطاليا متحف كبير عرضت به الغنائم التي كسبها الرومان في حروبهم , كما عرضت به التماثيل المخلدة لأبطال روما و حكامها , كما احتوى هذا المتحف على مكتبة جمعت بها المخطوطات الإغريقية و اليونانية و كذا مراسلات الأباطرة و الملوك مع حكام الأقاليم .

1. إبراهيم نصحي,قاسم .تاريخ الرومان . الجزء الثاني.القاهرة:الجهاز المركزي للكتاب 1987 .

-المتحف في عصر النهضة :

مما سبق رأينا أن المتحف له أصول ضاربة في القدم , فمن قدامى المصريين إلى الإغريق وصولاً إلى العصر الذهبي الإسلامي عرف المتحف تطوراً من حيث الوظيفة و العمارة , إلا أنه خلال عصر النهضة بأوروبا سيعرف اهتمام خاصاً من طرف ملوك , تجار و قناصل أوروبا الذين تأثروا برحلات البحارة المستكشفين للعالم الجديد و ما جلبوه من تحف نادرة و ثمينة لتبدأ أكبر عملية سلب و نهب لتراث هذا العالم الجديد باسم الفتوحات و التثقيف و التحضير و خير مثال على ذلك نهب الأسبان و البرتغاليين لكنوز شعب الميا بأمريكا الجنوبية , وكذا الحملة الفرنسية على مصر التي قادها نابليون بونابرت و أدت إلى نهب آلاف القطع الأثرية الفرعونية لتفتح الطريق إلى الحملات التنقيبية الإيطالية و الألمانية و البريطانية ... الخ .

لقد شهدت هذه الفترة تأسيس المتاحف كمؤسسات قائمة بذاتها , وكان ذلك نتيجة لعدة عوامل نذكر منها الحنين إلى الماضي , الاختراعات الحديثة و التي كانت وليدة الثورة الصناعية و تأثيرها المباشر في التطور الاجتماعي و الاقتصادي في نمط حياة الإنسان و فيتحصل طبقة العمال على مطالبهم الاجتماعية و تحديد ساعات العمل و رفع المستوى الثقافي الذي سمح لهم بالاهتمام بالمؤسسات الثقافية كالمتاحف و المكتبات العامة و فتزايد الوعي بدور المتحف في تثقيف المجتمع , اهتمام وسائل الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة بعالم المتاحف و الاكتشافات الأثرية في المستعمرات الجديدة ثم إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث و تطوير العلوم المتحفية ودراسة أثار مختلف الحضارات القديمة و محاولة ترجمتها , حيث سيتم ترجمة الخط المسماري و الفرعوني من طرف علماء الآثار الإنجليز و الفرنسيين بروح تنافسية غير مسبوقة .

1. عبد العزيز, محمد, مرزوق. العراق مهد الفن الإسلامي. العراق:وزارة الثقافة العامة, 1981 ص 42_50

2. عبد العزيز, محمد, مرزوق. الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب و الأندلس. بيروت:دار الثقافة

2_ واجباته :

للمتحف واجبات أساسية تتخصص في ان المتحف يقوم بجمع القطع الفنية و التاريخية الهامة و صيانتها و المحافظة عليها ذلك مع دراستها جيدا و إجراء الأبحاث العلمية عليها ثم عرضها في قاعات أعدت خصيصا بأسلوب جمالي يتفق قيمتها الفنية و التاريخية و من واجبات المتحف الأساسية أن يقوم بدور الوسيط لتوصيل الميراث الثقافي للإنسان (التاريخ الفني أو الطبيعي التكنولوجي) و تقريبه الى الأجيال المعاصرة .

إن البناء الثقافي و التربوي أصبح من أهم الأولويات التي يجب أن تتجه إليها المتاحف في سياستها و يهدف الى تعليم الأجيال الحالية و المستقبلية و تنمية روح البحث و الابتكار لديهم مع ربطهم بماضيهم و تراثهم و يعرف كل من Klaus Weschenfelder و Wolfgang Zacharias المتحف في مجلتهم عن (التربية المتحفية) بانه مؤسسة ديمقراطية عادلة تؤدي دورها الاجتماعي الهام في تثقيف الشعوب بإتاحة الفرص المجتمع للتعليم و الاستفادة كما انه يؤدي دوره الثقافي عن طريق تعزيز و تقوية المعلومات المقدمة و نشرها بأسلوب جمالي يبعث البهجة و السرور².

من واجبات المتحف التربوي أن يجعل الزائر له نشيطا مشارك محصل للعلم بطريقة إيجابية و ليس مجرد متفرج فقط و حتى يستطيع الزائر المشاركة الإيجابية في التعرف على القطع المعروضة داخل المتحف و حتى يسهل اقترابه منها يجب ان يقدم له العديد من الوسائل الموضحة لما تحتويه صالات العرض مثل لوحات و بطاقات الشرح التي يجب ان تكتب بطريقة واضحة بالإضافة الى كتيبات صغيرة مكتوبة بواسطة متخصصين و مزودة بالرسومات و الصور الموضحة و الشارحة لكل قطعة من القطع المعروضة و يجب على المتحف ان يقوم بشكل دوري بتقديم سلسلة من المحاضرات عن

1. وفاء الصديق ، متاحف الاطفال ، (القاهرة) ، دار الشرق ، 1993 ، ص 18 .

2. المرجع نفسه ، ص 18 .

تاريخ المعروضات في المتحف و قيمتها الفنية و الجمالية مع ضرورة تحديد البرامج التربوية و توجيهها لتناسب مع كل فئة زائرة فعلى سبيل المثال يجب ان يقدم المتحف لتلاميذ المدرسة برنامج تعليمي مبسط و متطور تتماشى مع أعمارهم و ثقافتهم ، و تعتمد المتاحف الحديثة التي تحتوي على اقسام للتربية المتحفية الى تنظيم برامج تعليمية للأطفال مع تقييم أخرى للمعلمين و التربويين الذين يصبجون الأطفال في زيارتهم الى المتاحف بالاضافة الى تقديم دورات ثقافية للمهتمين من العامة .

كل هذه الأنشطة التي يقدمها المتحف تتطور يوم بعد يوم و لهذا فقد اصبح المتحف شريكا هاما أهمية كبرى في تطوير المجتمعات الحديثة و المهم هنا ان المتحف بوجه خاص يستطيع تحقيق و تعميق الابعاد التاريخية لشعب ما في المجالات الثقافية المتعددة و كذلك اتاحة الفرصة للتعرف على الشكل و الظمون الباطن في الاعمال الفنية و الثقافية و ذلك بطريقة جديدة من خلال الحوار و الجدل الخلاق و من دون الأنشطة الثقافية التي تقدمها المؤسسة المتحفية في المجتمع فإن التقدم الثقافي و الحضاري لهذا المجتمع يتجمد و يتحجر مؤدي في النهاية الى توقف موكب الحضرة و الإحساس بالماضي¹.

1. المرجع السابق ، ص 19 .

3- أنواع المتاحف :

1-أنواع المتاحف : يمكن تقسيم المتاحف الحديثة الى الفئات التالية

1-1 متاحف فنية : و يدخل في نطاقها عرض اللوحات الفنية التي تعرض و فن الفنانين التشكيليين للمدارس المختلفة (الرومانسية و الواقعية و التأثيرية و التكعيبية و غيرها

2-1 متاحف تراثية : و تشمل المتاحف التي تعرض التراث للحضارات المختلفة من أدوات كانت تستخدم قديما أو تماثيل أو أواني أو حتى أدوات حربية كانت تستخدم في الحروب و تعرض تطور هذه الأدوات حتى وصلت الى ما نحن عليه الان ، كما يحتوي المتحف التراثي على قاعات للدراسة و الترميم ، و من المتاحف التراثية متحف مدينة السويداء السورية .

3-1 متاحف علمية : و هي تعرض الأساليب العلمية و الاكتشافات التي من خلالها يتم الاستفادة في تطور شتى العلوم .

4-1 متاحف بيئية : تعرض فيها أنواع مختلفة من مفردات البيئة كالأخشاب و المعادن المتنوعة كما يعرض فيها عناصر البيئة المختلفة الخاصة بجيولوجيا الطبقات الأرضية و الأحياء المائية و غيرها من مظاهر الطبيعة حولنا .

5-1 متاحف تعليمية : و هي الأماكن التي تعرض فيها عينات من المواد التي تخدم النواحي العلمية و الثقافية و غالبا ما يحتوي هذا النوع من المتاحف على عدة قاعات للمعروضات ، و ينهج هذا النوع من المتاحف أسلوب العرض التعليمي المعتمد على قواعد الاتصال التعليمي ، و يكون العرض عادة بأسلوب مبسط يسمح للطلاب بالتفاعل مع عينات العرض ، و يندرج تحت هذا النوع من المتاحف متاحف الأطفال و القباب الفلكية و مكتبات الأرشيف و متاحف الزجاج و الشمع و البيوت الزراعية المحمية .

6-1 متاحف قومية : و هذه الفئة من المتاحف تستمد تعريفها من وظيفة المتحف ذاته أي الحفاظ على التراث الفني للبلد ، و هذه المتاحف تأخذ عادة الطابع التذكري بالإضافة الى إضفاء الفخامة المطلوبة لهذه المباني التذكارية .

7-1 متاحف تاريخية : و هي المتاحف التي تقوم بحفظ، اقتناء و عرض المقانيات الخاصة بمختلف الفترات التاريخية من ما قبل التاريخ ، الحقب القديمة ، العصور الوسطى إلى التاريخ المعاصر .

يمكن تقسيم المتاحف إلى ثلاثة أنواع من حيث فضاء حفظ المقتنيات :

- **متحف مبنى** : أي أن المقتنيات تكون محفوظة و معروضة داخل مبنى تتوفر فيه كل الشروط و المواصفات اللازمة لعمية الحفظ و العرض .

- **متحف في الهواء الطلق** : وهو عبارة عن موقع أثري أو معلم تاريخي يتعذر نقل الأثار النتواجدة به لسبب أو آخر فيتم تحديد موقعه الجغرافي و يستغل كمتحف في الهواء الطلق .

- **المتحف الافتراضي** : تعرف المتاحف الافتراضية رواجاً كبيراً فأغلب المتاحف العالمية توفر خدمة تسمح بالزيارة عبر مواقع لها على شبكة الأنترنت أو الأقراص المضغوطة CD Rom .

يمكن تقسيم المتاحف حسب الملكية إلى قسمين :

- **متاحف عمومية** : هي تكون مسيرة و ممونة من طرف الدولة , تخصص لها ميزانية تجهيز و تسيير و في الغالب تكون تحت وصاية وزارة الثقافة أو السياحة , وهي تقوم بحفظ الشواهد المادية للأمم .

- **متاحف خاصة** : و ه متاحف تعود إما لأشخاص ماديين أو معنويين حيث نجد الكثير من الأفراد أو المؤسسات يقوم بإنشاء متاحف قصد التعريف بتاريخهم , مشاطهم أو يعرضون مجموعات فنية خاصة .

ثانيا : المعايير التخطيطية و التصميمية للمتاحف :

إن عملية إنشاء المتاحف تتطلب تخطيطا يدخل في اعتباره و وظائف المتحف و أهدافه التي ينبغي للمصمم أن يدرسها بعناية و اهتمام حيث أصبح الاتجاه نحو وضع المتاحف خارج المدينة و ليس بمركز المدينة و ذلك انتهاجا لمبدأ اللامركزية في التخطيط و ذلك لتوفر حركة المواصلات السريعة الخاصة و العامة و سهولة الانتقال من منطقة إلى أخرى . و على هذا ينبغي مراعات ما يلي :

أ - أن تكون شبكة الطرق و وسائل النقل متوفرة للوصول إلى المتحف بسهولة . توفير شريط من الأشجار يفصل المتاحف عن حركة المرور السريعة إذا كان المتحف يقع على طريق عام .

ب - اختيار موقع المدخل الرئيسي بعيدا عن حركة المرور مع توفير فراغ مناسب يكفي لمواقف السيارات و أن تتناسب مساحة الموقع مع حجم المتحف و الجمهور المتوقع لتفادي التكدس .

ت - طبيعة المنطقة المحيطة بالمتحف سواء كانت مسطحات خضراء أو مباني أو مناظر يمكن رؤيتها من المتحف ، كذلك الزوايا التي يرى منها الموقع في تكامله مع ما يحيط به . يجب أن يسمح للفراغ الخارجي بالتمدد المستقبلي ، سواء كان ذلك عن طريق تكبير المبنى الأصلي أو بإنشاء مباني أخرى ملحقة متصلة به .

الأرض المحيطة بالمتحف يجب أن تقدم فراغا لأبنية ملحقة ، تبنى على مسافة مناسبة من المتحف نفسه لتشمل أنواعا مختلفة من الأجهزة و الخدمات (التدفئة ، الكهرباء ، مكان التصليح) أو أية مخازن لازمة ، و التي يمكن أن تكون غير آمنة و ملائمة لأن تتواجد في المبنى الرئيسي .

1 - العوامل المؤثرة في تصميم المتحف :

1-1- الجمهور : يعد الجمهور من أهم العوامل التي تتدخل في وضع التصميم الأولي لأي متحف إذ يحدد نوع المتحف و طريقة العرض و طابعه و حجمه و امتداده و خطوط السير به ، و لهذا وجب تصميمه بناء على نوعية الجمهور من حيث السن و المستوى التعليمي و الثقافي و التربوي ، و معرفة الفترة الزمنية التي سيمكثها الزائر في المتحف و كذلك التنوع في المعروضات لتناسب الأذواق المختلفة إذ لا يلقى المتحف نجاحا بكثرة زواره فقط ، بل بمدى ما يحققه من فائدة و نفع . و عندما يتم ذكر الجمهور فإن ذلك له علاقة بخطوط السير و الحركة و بتصميم المتحف ، فسوء التصميم يؤدي إلى تكديس الناس و تعثر الحركة و مواجهة الصعوبة في التنقل بين الفراغات المختلفة ، و بالتالي يكون عامل طرد بدلا من أن يكون عامل جذب .

1-2- طبيعة المعروضات : موضوع العرض له تأثير كبير على المتحف حسب المواد التي ستعرض ، فيجب دراستها و تنسيقها بحيث تكون جذابة في نظر الزائر و توصل له المعلومة و الفائدة ، بالإضافة للفراغات الداخلية للمتحف التي تصمم لخدمة المواد المعروضة من حيث ارتفاعها و موادها و كتلتها و علاقتها مع بعضها البعض و توافق تصميم واجهاتها مع الطرز المعروضة .

1-3- الاعتبارات التصميمية للمتاحف :

و هي كالآتي :

- دراسة المسقط الأفقي للمتحف ليسمح بتطبيق النظريات المعروفة لحركة الزوار داخل المتحف و التي تتلخص في الحركة على محور رئيسي يبدأ من نقطة معروفة كالمدخل الرئيسي و العودة الى نفس النقطة دون ان يمر الزائر على معروضات سبق أن مر عليها ، و يمكن الخروج من هذا المحور و العودة بعد زيارة كل قسم إذا رغب الزائر في استكمال الزيارة في عدة أيام .

- يجب أن لا يكون فيها دوران مستمر دائما ، و العرض يكون من خلال أجنحة منفصلة و على جوانب المتحف توضع غرف الإدارة و ورش الصيانة و الخدمات و القاعات المحاضرات .
- مرونة فراغ المتحف الداخلي بشكل يسمح بالامتداد الأفقي و الرأسى في جميع الاتجاهات ، و يجب أن يكون التصميم متناسبا مع المعروضات داخله سواء كانت قطعاً نحتية أو لوحات فنية أو معروضات طبيعية أو وثائق تاريخية .
- دراسة سطح المتحف (Roof) ليسمح بالكامل بدخول أو منع الإضاءة الطبيعية منه الى أي مكان يتطلبه العرض من الإضاءة الطبيعية ، و يزود السقف بالزجاج المانع للأتربة و أشعة الشمس غير المرغوبة .
- توزيع مخارج شبكات خدمة الكهرباء و التكييف و الاتصالات و الصرف الصحي و المراقبة على مساحات ثابتة في السقف و الحوائط و الارضيات ، و يمكن فك و تركيب وحدات هذه الشبكات و تحويل مسارها ، و كذلك فك أعمدة هذه الشبكات و تغيير أوضاعها حسب المتطلبات و التغييرات التي يتطلبها العرض كل عدة سنوات .

2- مبادئ تصميم المتاحف :

- تعتمد أسس تصميم المتاحف على البيانات التي تجمع عن المتحف المزمع إقامته من حيث موقعه و طوبوغرافية المكان حوله و البيئة المحيطة به و نوعية المترددين و أعدادهم و طرق الوصول إليه ، فمثلا المتحف المقام وسط المدينة يختلف في تصميمه عن المتحف المقام خارجها .
- كما أن اختيار الموقع الذي سيقام عليه المتحف له أسس من أهمها أن يكون في منطقة سياحية بعيدة عن المساكن ، قريبة من وسائل المواصلات ، كما يجب أن تتلائم طبيعة المكان مع الجو العام للفن المعروض داخل المتحف نفسه . و يجب في تصميم المتاحف مراعاة عوامل متعددة يجب حماية المعروضات منها ، مثل التلف ، السرقة ، الرطوبة ، الجفاف ، الشمس و الغبار .

3- التربية المتحفية دورها و وسائل توصيلها :

3-1- دور التربية المتحفية :

التربية المتحفية تتيح للفرد إمكانية تكوين صورة جديدة للسلوك الجماعي خارج نطاق الاسرة و المدرسة بالنسبة للأطفال

ففي الدورات المتحفية يختفي تماما ذلك الضغط المرتبط بالأداء أو تلك الرقابة المستمرة و الوصايا التي تحدث من قبل الوالدين فالشخص هنا يشعر أنه على قدر المساواة مع غيره من الأشخاص الآخرين و انه ضيف مرغوب فيه لدي المتحف¹.

قد يكون البعض لايزال محتفظ بفكرة ثابتة عن المتحف ، فلا يرى اكثر من مجرد قاعات فسيحة تعرض فيها عينات و نماذج من آثار متربة و كائنات محنطة ، يقوم على شؤونها اشخاص و كأنهم من معاشرتهم للمعروضات قد انتقلت إليهم عدوى السكون .

لقد تغيرت صورة المتحف حيث ان هذا الأخير اصبح يلعب دور هام و كبير في الحفاظ على الموروث الثقافي و الحضاري بحيث انه خرج من دوره التقليدي ليكون مركزا ثقافي مكمل للمدرسة لان للرسالة المتحفية هدفها هو خلق لغة للتواصل بين المتدربين خاصة بين الطفل و المعروضات المتحفية فإذا توصلنا الى هذا الهدف فيمكننا القول على التربية المتحفية انها اوصلتنا الى التربية العلمية و الجمالية للطفل و ذلك من خلال المتحف لان هذه التربية التعليمية و التربوية لها فضل كبير في تنمية الفكر الثقافي للزائر².

فبالإضافة الى كل ما يقدمه المتحف من تحف فنية و معروضات نادرة ، يقوم كذلك المشرفين على هذا الخزان الثقافي بوضع مطبوعات تحت تصرف كل زائر كدليل للمتحف و ذا كتيبات و بطاقات بريدية و مستنسخات المتحف ، و مهما اختلفت و تعددت موضوعات المعارض التي ينظمها يبقى هدفها هو توصيل المعرفة الى كافة الناس و تنبهم إلى ما يتعرض له تراثهم الثقافي من الإهمال الذي لم به طرف البعض إن لم نقل الجميع و هذا لان الجميع هم الان لقمة العيش لا غير و لهذا يجب توعيته حول مستقبل التراث الوطني .

1. متحف الأطفال لمصر ، وفاء الصديق ، دار الشرق ، القاهرة ، 1993 ، ص 17 .
2. سناء علي السيد ، ندوة التربية المتحفية ، صحيفة الوطن السعودية ، تحمل 30 مارس 2006 .

نستطيع إتخاذ المتحف كوسيلة تكميلية للدروس المقدمة ، و خاصة منها التاريخية و ذلك من خلال تنظيم خرجات ميدانية عن طريق الزيارات المنظمة من طرف المؤسسات التعليمية فيرسخ الدرس النظري مع الجانب المتحفى المعروف من تاريخ الوطن و الإنسانية .

و بهذا الشكل تقوم التربية المتحفية بإشباع رغبات افراد المجتمع في السعي الى الحقيقة و الاتجاه الى الواقع على حين انه نقوم بتنمية طاقاتهم الخلاقة و توسيع قدراتهم الاجتماعية و الثقافية .

هناك عذر هام هو تنمية القدرة على النقد عن طريق اختيار و تفحص المحسوسات من خلال الوضع الذاتى يوجد فيه المرء فهذا يفتح عين الانسان على وضعه الشخصى في المجتمع و كذلك منظوره الخاص في الحياة و أيضا على صياغته لرغبته و حاجياته الخاصة و من ناحية أخرى نحو خطوته الأولى في الدخول و الارتقاء الى البعد التاريخي

اما بالنسبة لعلاقته بالتعليم العالي و البحث العلمي فإننا نجد طلبة كليات التاريخ و الأثر غالبا ما يترددون على متاحف الاثار بزيارات متكررة خلال فترة الدراسة لدراسة التحف المعروضة كجزء من برنامج التخصص الذي يدرسونه و السؤال المطروح هو : كيف يقوم المتحف بدوره التربوي النموذجي في ظل غياب المؤطرين من ذوي الاختصاص ؟.

2-3- وسائل توصيل التربية المتحفية :

تستخدم التربية المتحفية بطريقتين للتوصيل : الشخصية و الإعلامية . بالنسبة الى التواصل الشخصي فان ترسيخه و تلقينه بصفة معقولة يمكن ان يتم عن طريق الجولات الارشادية (داخل المتحف) و الحوار المتبادل و المناقشات الخاصة بالتطورات التاريخية مع تعضيد ذلك بالأشكال الايضاحية الفعالة او التقنية اليدوية او الطبيعية . هذا يتيح للزائر مجالات جديدة للمعرفة و المعاشة عن طريق تجربته الخاصة و هو يمتلك في هذا

الصدد دائما إمكانية الحوار المباشر على خلاف وسيلة التلقين و توصيل المعرفة عن طريق وسائل الاعلام .

و الاعلام بمختلف انواعه سواء كان المقروء ، أو المسموع أو السمعي البصري فهو يكتسي أهمية بالغة في الدعاية و الاشهار للأنشطة المختلفة للمتحف على نطاق واسع بفضل إنتشارها الواسع و الكبير بين افراد المجتمع و لهذا يمكن إستغلالها لخدمة أنشطة المتحف العلمية و التربوية .

إن اشراك المتحف في المقالات الإعلامية التي تقوم الوسائل الإعلامية بنشرها خاصة فيما يتعلق بهدف المتحف في تحسيس الجمهور بدور هذه المؤسسة و أهميتها في جدمة الثقافة و المجتمع . كما لا يمكن أن تخلو الرسالة الإعلامية من الاعلام السمعي البصري و هذا نظرا الى مدى انتشاره و تغلغله بين الجمهور فيمكن استغلاله من خلال اشراك المتحف و ذلك بإجراء مقابلات و حوارات و بسها سواء في الإذاعة أو التلفاز يكون الهدف منها التحسيس بأهمية المتحف في صيانة الذاكرة التاريخية¹.

و يمكن للمتحف إستغلال الاعلام في التعريف ببرامجه الشهرية و الفصلية و السنوية و مستجدات اكتشافاته و التسويق لها اعلانيا بشكل دوري عبر وسائل الاعلام المختلفة و المتعددة . و لما كان من المعروف ليس في مقدور لك زوار المتحف ، أو أن الرغبة لا تتوفر في الجميع المشاركة في الجولات الارشادية أو ندوة الدرس أو المحاضرات أو ما شابه ذلك فقد أصبح من الضروري أن يتم جعل وسيلة التلقين الإعلامي في متناول يد كل زائر على حدة بشكل دقيق بقدر الإمكان .

بالإضافة الى كل ذلك فسوف تأتي الإشارة الى أهمية الاعلام و الواصل عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة و الخطوط الأساسية لذلك و اهم النقا التي تحوم حول ضرورة التربية المتحفية .

¹ عيد الحق معزز ، المتحف عام الاتصال ، حوليات المتحف الوطني للأثار ، العدد السادس 1997 ،

و يتبع الوسائل الإعلامية أوراق المعلومات دليل مختصر و كاتلوج علمي و هو ما يقدم لزائر المتحف معلومات إضافية عن المعارض المقامة او المعارض الدورية او الخاصة و هي تستهدف في نفس الوقت زيادة تعميق استيعاب المعرض و بالخص بعد

الزيارة و يعتبر كتيب المعلومات و الدليل المختصر وسيلة معاونة هامة وبالأخص للأطفال و الشباب¹ .

و يتسع دور الاعلام جانباً تربوياً تعليمياً فكرياً بها ، يقيم من جسور المعرفة بينه و بين المتلقي و بما يسهم من الاطلاع على الاكتشافات في تنمية الجيش الوطني الإنساني اتجاه التاريخ و التراث . و من الأدوار التي تدعم مشروع الشراكة بين المتحف و الاعلام ، اشراك المتحفيين للإعلاميين في برامج و مخططات المتحف التي ينفذوها في الداخل و الخارج بالتنسيق مع الهيئة العليا للسياحة ، و اشراك الإعلاميين يتمثل في دعوتهم الى الزيارات المختلفة و الجولات الطلابية و تصويرها و الكتابة عنها هذا من شابه ان يحقق للمتحف دور بالغ الأهمية كذلك إستثمار و زيارات الافواج السياحية المحلية و الأجنبية للمتحف و تغطية ردود فعلها إعلامياً و دراسة ملاحظاتها و الاستفادة خبرة من خبراتها و معرفتها في هذا الجانب لتطور أنشطة المتحف . كما يمكن للمتحف ان يلفت انظار أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم يعرض الجديد من الاكتشافات و إقامة بعض المناسبات و المعارض الفنية و التراثية الوطنية ذات العلاقة و الصيلة بالتراث و هو ما يدعم تواصل الناس بصورة تلقائية مع المتحف يخلق نوع من التواصل بين المجتمع و التاريخ و التراث².

1متحف الأطفال لمصر ، وفاء الصديق ، دار الشرق ، القاهرة ، 1993 ، ص 28 .

2 هدى عبد الله الدغفق ، المتحف الوطني بين الاعلام و الاعلان و التعليم ،جريدة الرياض السعودية ،مارس 2005 ،العدد 13422، ص 3

ثالثا : العرض المتحفي

لقد كانت المتاحف في القديم تفتني التحف بشتى الطرق و تسهر على صيانتها و المحافظة عليها . أما اليوم فقد تعدى دورها الى ابعد من ذلك . فانصب اهتمام المتحف على عرض المواد بشكل جذاب و شيق سواء من حيث تنظيم القاعات أو طرق العرض .

1 – مفهوم العرض و أنواعها: يعد العرض من اهم الوظائف الأساسية التي لا يمكن للمتحف الاغتناء عنها فهو المرآة التي من خلالها يطل الزائر على ما يحتويه المتحف من شواهد حضارية . و العرض بالنسبة لعلم التحف¹, هو رؤية الشيء لهدف معين تسعى الى تحقيقه سواء كان علميا أو ترفيهيا أو تربويا أو اقتصاديا . لذلك يجب مراعاة ما يلي :

-تزايد عدد الزوار

-نمط الزوار (الاهتمام بالزائر المعاق مثلا)

-معرفة سلوك الجمهور

-توفر مساحة مركزية محددة لاتجاهات الزوار

-مساحة خاصة لاستقبال الوفود مثلا

-الترتيبات الخاصة بالأمن و التخزين و استقبال المقتنيات و ارسالها

1-1 أنواع العرض :

أ – العرض الدائم أو المستديم : المتحف يضم تحفا تعرض عرضا دائما و من ثم يجب عرض هذه التحف جيدا و يقوم علو ثلاثة أسس هي²:

الانسجام : يجب أن يسود بين المعروضات جو القاعة المعروض فيها التحف . فالمقصود انسجام المحيط كله .

1. علي حملاوي , علم المتاحف,سلسلة محاضرات في علم الآثار ,نشر ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,ص86

2. رفعت موسى محمد ,مدخل إلى فن المتاحف ,ص36

التوازن : تنظيم و ترتيب التحف من حيث أهميتها وأحجامها و أشكالها والصور و كذلك لأوزان .
فمثلا التحفة كبيرة الحجم و ثقيلة الوزن في المحور (الوسط) على عكس التحف الصغيرة .

الوحدة : و يمكن تفسيرها بالقيمة الحيوية للتحفة . لجمالها أو اسلوبها الفني . و كذلك لون التحف الذي هو عامل مؤثر في العرض الدائم (الانسجام و التوازن) . ويخصص للعرض الدائم مكان بارز بفضل الرئيسي (كالطابق الأرضي) .

ب – العرض المؤقت : التخصيص للعرض المؤقت بمبنى المتحف . الذي قد ينشأ ، و يهيا للمعارض المؤقتة اماكن مناسبة للزيارات واحدة فقط ، و يتحسن لهذا النوع من العرض مراعاة اربع نقاط :

-المحتوى العلمي للمعرض

-اراء الزوار و سلوكهم

-التقنية المستعملة للعرض

-جمالية العرض

ج – العرض المتنقل : قد يحتوي المتحف على المقتنيات المخزنة سواء كانت متكررة أو نادرة . فالعرض المتنقل هو ثقل تلك المجموعة من مكان لآخر . فيجب حين عرضها استخدام خزانات و جدران الرفوف مصممة بشكل يسهل تفكيكها و إعادة تركيبها و قد استخدمه في بعض متاحف السيارات صنعة لهذا الغرض ان الخزانات و الرفوف باهضة الثمن .

2 – طرق العرض :

توجد عدة طرق لعرض المقتنيات و للمتاحف الحرية المطلقة في اختيار ما يناسبها .

التتابع التاريخي أو التسلسل الزمني : تعرض كل أنواع التحف في مكان واحد و عنصر معين مثل الطراز الزخرفي في عصر معين . تعتبر هذه الطريقة الكلاسيكية من انجح الطرق في تنظيم المعارض ¹ ، قد بدا استعمال الطريقة الكلاسيكية المعتمد على

1. علي حملاوي , علم المتاحف,سلسلة محاضرات في علم الاثار ,نشر ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,ص55

التسلسل الزمني لأول مرة سنة 1799 و هي الطريقة المهيمنة على تنظيم معارض متاحفنا اليوم نجد متحف الفن الإسلامي في القاهرة يعرض الخزف ، النسيج في العصر الأموي ثم يليه العصر العباسي ، و هكذا

حسب المادة المعروضة : تسمى أيضا طريقة العرض الموضوعي فتعرض المادة بأنواعها و تسلسلها التاريخي ، فقاعة الاخشاب مثلا بأنواعها ، و الخزف بأنواعه في العالم الإسلامي .

حسب القوميات : و هي ان خصص لكل قومية ما قاعة ، مثلا قاعة للرومان ، قاعة للوندال ، و قاعة للبرنطيين .

المادة الاثرية : يعتمد في هذا العرض على التخصص النوعي في تقسيم المعارضات داخل المتحف الواحد ، في عدة قاعات ، تخصص الأولى مثلا للأدوات الحجرية ، و الثانية الفخاريات ، و بالرغم من ان هذه الطريقة فيها ميل الى التخصص الدقيق الا انها تجزي التراث الحضاري و تفكك بين عناصر الربط في حلقاته .

حسب المادة : حسب المادة الأولية و تقنيات صنعها و قد تطورت الطريقة سنة 1810 . أو حسب حجم مصدرها هذه الطريقة تنفرد بها المتاحف العالمية الكبرى و على الخصوص المتحف البريطاني (British Museum) و اللوفر بفرنسا ، و الميروبلتان بالولايات المتحدة الامريكية و التي تزخر أروقة عرضها بمتحف اثرية من مختلف انحاء العالم .

1-2 وسائل العرض :

وسائل العرض من العوامل المهمة بل المؤثرة للغاية لاي متحف و مصدر الإضاءة نوعان : طبيعي هو الشمس ، و صناعي و هو الكهرباء . فالمتحف المفتوح لا يحتاج اضاءة صناعية في الليل او الظلام ، فيعتمد على الإضاءة الطبيعية 100% ، اما الاضاءة الصناعية فتحتاج اليها المتاحف ذات المعارضات الخاصة ، كالنسيج و الورق و الخزف¹.

1. علي حملاوي , علم المتاحف,سلسلة محاضرات في علم الآثار ,نشر ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,ص47

الإضاءة الطبيعية و تنقسم الى قسمين : مباشرة من الشمس ، و منعكسة من السماء و الإضاءة الصناعية : تنقسم الى عدة أقسام

مباشرة : أي من الضوء الصناعي المصباح ، يتجه في زوايا اقل من الأفق مباشرة في اتجاه التحفة و من عيوبه انه سبب للظل و للبريق على سطح التحفة

نصف مباشر : أي الضوء يسقط الى الأسفل من مزاياه انه يعطي منظرا مزخرفا ، حيث يسلط الضوء على أعلى السقف فيخفف من التباين العنيف و يجعل اكثر بهجة و مرحا .

نصف مباشر : أي ان الضوء يتجه الى اعلى السقف و الاسطح العالية من الحيطان . و يستعمل زجاج مصفر سميك للسماح لجزء من الضوء بالمرور الى الأسفل و يلزم في هذه الحالة ان يكون السقف و الجزء الأعلى من الحوائط قابلة عالية على عكس الضوء .

غير مباشرة : أي من الضوء الى اعلى بواسطة منعكسات مظلمة مقلوبة ، و في هذه الحالة يكون السطح الاسقف و الأجزاء العليا من الحوائط قابلة على عكس الضوء و اسقاطها على سطح التحفة ، و تتميز هذه الطريقة بالتوزيع الجيد للإضاءة و اختفاء الظلال ، و قلة البريق و انعدام الاسطاع .

البطاقات الشارحة : هي بمثابة الشخص المرافق للزائر داخل أروقة المتحف ، تحتوي هذه البطاقة على عدة عناصر هامة لشرح ما بالمتحف من عناصر تساعد الزائر على فهم و إضافة معلومات عن تلك التحفة المعروضة و اهم عناصر هذه البطاقة .

- مادة البطاقة

- المادة المكتوبة

- نوع الخط

- اللغة المكتوبة بها البطاقة

ينبغي ان تكون البطاقة حسنة الشكل و لتكون ذلك ، يستحسن دائما اختيار المادة الجيدة البطاقة ، سواء كانت من الورق أو البلاستيك أو الخشب أو النحاس ، و الملاحظ ان الورق هو المادة الرئيسية لمعظم البطاقات ، بالرغم من ان هذا اللون قد يتغير من طوال الزمن ، مع تعرضه للحرارة او الرطوبة ، و تكتب البطاقة في العالم العربي بخط الثلث ، النسخي ، الخط الرقعي (الرقعة) ، الخط الفارسي . البطاقة تكملة و جزء لا يتجزأ من الشيء المعروض و مكانها خزانة العرض ، و دورها يتمثل في تقديم و توضيح المعروضات و من الشروط التي يجب ان تتوفر عند وضع البطاقة . والا تعد البطاقة جزاء مضافا للتحف ، ولا ينبغي أيضا الاكثار من البطاقات في خزانات العرض و ان تكون البطاقة مناسبة من حيث حجمها و التحفة و أهميتها .

يشترط تجنب وضع البطاقات بشكل افقي فالوضع المائل يفضل في الكثير من الأحيان و ان تكون البطاقة في مستوى النظر ، و ام تكون بأكثر من لغة ، و الجدير بالذكر ان المتاحف الكبيرة التي يرتادها الأجانب تستعمل هذه الطريقة في ان تكون البطاقة الهادفة تتألف من :

- اسم التحفة في الكلمات البسيطة للغاية

- رقم تسجيل التحفة في سجلات المتحف

- المصدر الذي جاءت منه (اسم الحرفية) ، التنقيب و تاريخ العثور عليها

3- العوامل المؤثرة على العرض :

لقد تطورت طرق و وسائل الإضاءة الحديثة للمتحف سريعا و ذلك للإتاحة الفرضية لأكبر عدد من الزوار لمشاهدة الفتح ، و أن يستمر المتحف مفتوحا ليلا ، خلال ساعات الفراغ للزائرين حيث يمكن لمعظم الأبناء المجتمع زيارتها ، مع العلم أن معظم المباني الحديثة لمتاحف قد صممت منذ البداية على أساس فتحها ليلا ، فمن الصعب الاعتماد على الإضاءة الطبيعية ، لا بد من الغاء الاشعة فوق البنفسجية المنبعثة من المستمر و من الأضواء البيضاء كشعاع النهار و ذلك باستعمال المرشحات ، التقليل من مدة الإضاءة خاصة ليلا و التخفيف من نسبة الضوء نهارا دون الاخلال بنظر المشاهد .

الفصل الثاني

مسهمات المتحف في حفظ
التراث المحلي

أولاً : وظائف المتاحف الجزائرية

ثانياً : المتاحف الوطنية

أولا : وظائف المتاحف الجزائرية

يعد المتحف مؤسسة عمومية خدمتية في ذات الوقت , لا تقل أهمية و شأنًا عن دور الثقافة و المدارس النظامية و الجامعات من المؤسسات فهذه تقوم بخدمة جميع مستويات الفكر و الإدراك في المجتمع , بذا بالمدرسة فالجامعة و الدراسات العليا , إذا أصبحت تؤدي أدوار متعددة منها التربوية و الثقافة و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الترفيهية .

و المتحف مؤسسة ثقافية تنموية تساهم في ترقية و تطور المجتمع , و هو القانون الذي نص عليه المجلس الدولي للمتاحف¹ و من أهم وظائفه :

1-الوظيفة الاجتماعية للمتحف :

الاجلبية الساحقة من المتاحف يقاس نجاحها بمدى استقطابها للجمهور²

من أهم الوظائف الاجتماعية للمتحف :

- إلقاء الضوء على طبيعة الحياة التي عاشها الانسان في عصور مختلفة , و اشكال الاسر و طبيعة العلاقة التي كانت تربطها .. و العلاقات جو العمل و كافة التكافل و التفاعل بين الناس , وذلك من خلال ما تجسده الصور و الرسوم و النقوش .
- تعد المتاحف مؤسسات ثقافية من ضمن ما تسعى إليه تثمين التراث المحلي , و هذا يساهم و بشكل كبير في إنماء الروح الجماعية و المشاعر الوطنية النبيلة , شأنه في ذلك شأن الأناشيد الوطنية و القومية و ما تحدثنا من تألف و تآزر بين الناس من مختلف الاعمار عند إلقائه أو سماعه³

1-articles les statues de l ,I.C.O.M assemblee general de l ,I.C.O.M payes-bas I.C.O.M ,1989,P:01

2-هيروشي ديفاكو ,دليل تنظيم المتاحف , ترجمة محمد حسن عبد الرحمان ,الهيئة المصوّبة للكتاب ,دط,القاهرة,1993 , ص113

3-عيداد موسى العوامي ,مدخل إلى علم المتاحف ,مرجع سابق ,ش:24

- تبرز المتاحف الحرف اليدوية و الصناعات الشعبية على مر العصور و أوضاع الحرفيين و أحوالهم المعيشية و نظرتهم لحرفهم , و المكانة التي كانوا يحتلونها في مجتمعاتهم و طبيعة التواصل بين أبناء الحرف الواحدة , و كيفية تشكيل التناسق الحرفي في المجتمع غير العصور .
- إن الزيارات الجماعية لتلاميذ المدارس و الشركات و المؤسسات للمتاحف تولد روحا مشتركة و إحساس جماعيا , و تبادل للرؤى التي قد تختلف و تتفق في الإحساس الفردي و الجماعي بالفن و تذوقه المتجسد في المقتنيات و المعروضات داخل المتاحف .
- يمثل المتحف بما يتضمنه من مقتنيات فنية مختلفة الحصن الفني الهام لدى الشعوب عبر عصور التاريخ فهو يحفظ تراثها و يترجمه بصورة تليق بالمكانة المتوارثة للشعوب .

2-الوظيفة الثقافية للمتحف :

تكمّن مهمة المتحف في المحافظة على المقتنيات الأثرية و التاريخية , و توظيف هذه الأخيرة لابتكار و نشر الثقافة المتحفية بواسطة البحث و العمل التربوي و العروض الدائمة بمختلف أنواعها¹ . ويمكن إجمال الوظائف الثقافية للمتحف فيما يلي :

- التعرف بالتراث الحضاري للإنسان و حضارته في الماضي .
- إبراز تاريخ الإنسانية بصورة نابضة بالحياة من خلال مخلفات الإنسان و أنشطته المختلفة²
- التعرف على أشكال الطقوس و الممارسات الشعائرية في المناسبات و الاحتفالات العامة
- إبراز الخصوصيات الثقافية للمضامين و العناصر الثقافية للحضارات القديمة و كيفية انتقال تلك الخصوصيات بين أجيال المتعاقبة في المجال الثقافي و الاجتماعي
- يظهر المتحف القيم السائدة و الأقوال المأثورة المتداولة في الافترا السابقة و مدى تأثيرها و تأثرها بالشخصية و تحديد السلوك المرغوب و غير المرغوب في المجتمع.

1-محمد يسري إبراهيم دعبس , الصفحة 23

2-مجلة المتحف الدولي الافتتاحية ,مجلة ربع سنوية و اليونسكو , العدد 178 , ص 03

- بيان المستوى التكنولوجي و تقنياته و أدواته المختلفة في علاقتها بالفن المعماري و الرسوم و النقوش , و كيفية استخدام موارد البيئة المتاحة في إبراز العناصر الثقافية المادية و غير المادية

2-1- الوظيفة التربوية و التعليمية للمتحف :

مما لا شك أن الغرض التعليمي هو المحرك الرئيسي لإعادة تصميم جميع صيغ العمل في المتاحف , و الاتجاه الجديد الذي يميل نحو التركيز على المعرض لجذب الزائرين بمختلف الطرق , فأصبحت في المتاحف هيئة مدربة تسعى لكسب حتى الجمهور الغير المتحس لدراسة المعارضات و إبراز قيمتها و تأثيرها الايجابي في المجتمعات الحديثة .

إن خدمات المتحف الناجح يمكن أن تعطي أفقا و اسعة خصوصا في تنظيم العلاقات مع المدارس "فالمدارس الحسنة بين معلمي المدارس و هيئة المتاحف التعليمية هي مفتاح نجاح الإعرات المؤقة"¹ . فالمتحف كمؤسسة تعليمية ثقافية يتميز بنوع خاص من البرامج التعليمية بحيث يتوفر على :

- قيام المتحف بدوره التعليمي و التربوي باعتباره قلة للباحثين المتخصصين و التلاميذ , و باعتبار مدرب النشء على الحرف اليدوية المختلفة , بغية المحافظة على تراث الأجداد كاصناعات التقليدية على غرار صناعة الفخار و الخزف و النحت و الخشب
- إتباع أسلوب العرض المناسب بهدف أكتساب الزائر الراهية و استجابة من خلال تفاعله و تعامله مع الخبرات التعليمية في المتحف .
- المختصين في عمليات التدريس و استخدام وسائل الاتصال التعليمية .
- دراسة الخصائص النفسية و الاجتماعية لجمهور زوار المتحف حيث تختلف الأنشطة التعليمية للأطفال عن البرامج البحثية و التثقيفية لطلبة الجامعات² .

1-تقي الدباغ و فوزي رشيد , ص : 207

2- عبد الرحمان بن براهيم الشاعر , تقنيات المتاحف التعليمية , مطابع جامعة الملك السعود , ط1, الرياض , ص:146

و تكمن أجمل أهم الوظائف التربوية و التعليمية للمتحف فيما يلي :

- إن المتاحف مؤسسات تعليمية للأجيال المتعاقبة تحكي لهم التاريخ القومي و تبرز سمات و شخصية الأجداد في تواصلها مع الأجيال الحديثة .
- تجسد المتاحف المستويات الفكرية و العلمية و التكنولوجية التي كانت سائدة في عصر ما و كيف كان يفكر الناس , و المعتقدات المنتشرة في الفترات المتعاقبة .
- تساعد المتاحف على سمو العقل و ترقية المشاعر و الأحاسيس الوجدانية الصادقة نحو الوطن و سمو الأخلاقي من خلال مشاهدة الرسوم و الزخارف و الفنون التشكيلية المختلفة .

2-3- الوظيفة النفسية للمتحف :

يمثل هذا الدور في العامل القومي و الوطني الذي يعتبر السبب في الشعور بالقيم و التعبير الواضح عن الرؤية الذات القومية و تجسيد واقعها التاريخي و حاضرها و مستقبلها و في هذه الحالة تكون النتيجة العمل على إثارة الهمم و شحذها لتحقيق الاستقرار الحضاري و الدور الإنساني¹ .

و تتمثل أهم وظائف المتحف النفسية فيما يلي :

- خلق تكوين ذاتي لكيان المجتمع , و ما يتبعه من مشاركة وجدانية و تعد ذاتية و خصوصية المجتمع و ثقافته في التواصل الحضاري .
- تنمية الإحساس الجمالي و إدراك قيمة الأشياء.
- تخلق المتاحف بمقتنياتها بين أفراد المجتمع مشاركة وجدانية و توصل نفسي و روعي يؤدي إلى التعاطف و التقرب بين الزائرين من مختلف الأعمار حول مخلفات الأجداد في تواصلهم مع المكان و الزمان اللذان عاشهما , و بذلك تتوحد مشاعرهم و تتلاقى مولاتهم و اتجاهاتهم , و تتوحد حياتهم إلى حد كبير .

1-المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم , متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي , وزارة الثقافة , تونس , 1995. ص75-76

2-4- الوظيفة الاقتصادية :

باعتبار المتحف الوعاء الذي يحفظ تراث الأمة الثقافية بما يوحيه من سمات ثقافية مادية , و ما يشكله من جذب السياح على المستوى الداخلي الإقليمي و الدولي , و أثر ذلك على التنمية المحلية في المجتمع .

- تعد المتاحف اماكن لجذب السائحين و الزائرين و الرحالة للاطلاع على ما تحويه من مقتنيات , كما انها اماكن لجذب الحرفيين و الصناع لمحاكاة النماذج القديمة و صناعة نسخ تشبهها , و قد تحتوي المتاحف ورشا حديثة لهذه الغاية و كما تجلب المتاحف أفواجا من المواطنين و الناشئين و تلاميذ المدرسة و طلبة الجامعات للاطلاع على تاريخ الأمة المائل أمامهم من خلال بعض النماذج المجلوبة من شتى أنحاء البلاد , مما يوفر دخلا وطنيا و فيرا¹ .
- يبرز الدور الاقتصادي للمتاحف في كون مقتنياتها بما تتضمنه من قطع أثرية نادرة للتواصل و الاتصال الحضاري تعد مواد مصنعة تضيف قيمة اقتصادية للمجتمع , من حيث إيرلذ الزائرين لها أو إنجاز بعض هذه المقتنيات في المعارض الدولية .
- تعتبر المقتنيات الفنية التي تعبر عن الصناعات التقليدية من كافة مواد كالخزف و المعادن و الخشب , التي تجسد بما تحمله من فن و إتقان و إبداع قيمة اقتصادية مضافة حيث تلعب أصالة المنتج و جودته إقبالا متزايدا من الزوار و السياح خصوصا و أن بعض المنتجات الفنية قد تباع من خلال المتاحف التراثية .
- تمثل إيرادات المتاحف موردا من الموارد المالية التي تساهم في دعم الدخل القومي , بما تفرضه من رسوم زائدة تختلف حسب السائح الأجنبي العادي أو الدارس , او الطالب الأجنبي .
- تعتبر مقتنيات المتاحف قيمة مضافة إلى ما هو موجود في الرصيد الحضاري المتنوع للدولة و يمكن استغلالها في جوانب عدة كالتنمية الاقتصادية .

1 المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم , المرجع نفسه , ص 75

3- الجمهور و المتحف :

المتحف مفتوحا للجمهور هذا هو الشعار الذي يقوم عليه أي متحف في العالم فلقد عرفت المتاحف منذ السنوات الأخيرة جمهور متحفي , وهذا حسب الدراسات التي تجري عن مختلف المستويات الاجتماعية التي تتردد على المتاحف و يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها الصورة الجديدة التي يكتسبها المتحف في يومنا هذا غير التي شهدتها التي كانت فيها المتحف أشبهه بمجموعة أشياء معروضة عليها غبار و معروضة لمختلف الشوائب فأصبحت زيارة المتحف و اجب يقوم أي فرد دنى لو كانت هذه الزيارة نادره في ظروف خاصة .

كما عمدت المتاحف إلى تطوير و سائل الاستقبال و النشاطات التربوية و الثقافية أين يجد الزائر تكفل من طرف مسؤول كل قسم في حالة إذا طلاب استفسارات أو شروح عن المجموعات فتحوّلت المتاحف إلى مرافق نقابية في خدمة مختلف الزوار و يتواكب عليها أنواع من الزوار بمختلف الأعمار و المستويات حتى السياحة أدت دور فعال و ذلك يربط رحلات فيما بين البلدان و التي تجلب عدد لا بأس به من الزوار و الأجانب زيادة على ذلك عرفت السابقة زيارات منظمة سواء كانت مدرسية أو للأطفال المؤسسات المخيمات و الجمعيات فهذا التوسع في الزوار شاهد على الأهمية التي يوليها الجمهور للمنشأة التفاعلية و خاصة المرتبطة بحفظ التراث الثقافي .

ثانيا: المتاحف الوطنية :

1- التعريف بالمتاحف الوطنية :

يوجد بالجزائر ثمان (8) متاحف وطنية , موزع على التراب الوطني و موضوعة تحت وصاية وزارة الثقافة، وهي مكلفة بجمع، اقتناء، حفظ، ترميم، صيانة وعرض التراث المحلي وتبليغه بكل الوسائل المتاحة والتي يسمح بها التشريع المعمول به خاصة القانون رقم 98-04¹ المتعلق بحماية وتنمين التراث الوطني .

1- المتحف الوطني للآثار القديمة:

يقع بحديقة الحرية الجزائر العاصمة، افتتح سنة 1897 ميلادي، يحفظ مجموعات متحفية واثرية تعود الى ازيد من 2000 سنة قبل الميلاد على تاريخ المغرب العربي عامة والجزائر خاصة حيث يقدم للزائر والباحث على حد سواء مادة وثائقية غنية لمختلف الحضارات المتعاقبة على المنطقة (البونيقية، الرومانية، البيزنطية فالاسلامية)، كما انه يحفظ مجموعات من الفن التقليدي تعود للقرن السابع عشر ميلادي .

صنف كمتحف وطني للآثار القديمة والاسلامية سنة 1985 ميلادي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 279²-85 المؤرخ في 29 صفر 1406 هـ الموافق 12 نوفمبر 1985 ميلادي والمتضمن إحداث متحف وطني للآثار القديمة ووضع تحت وصاية وزارة الثقافة والسياحة سابقا وزارة الثقافة حاليا. كما نظم هيكليا بموجب القرار الوزاري المشترك³ المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 هـ الموافق 25 يوليو 1987 ميلادي كالآتي:

1-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 20، القانون رقم 98-04 .

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم 279-85 المؤرخ في 29 صفر 1406 هـ الموافق 12 نوفمبر 1985 ميلادي .

3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 22 المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 هـ الموافق 25 يوليو 1987 ميلادي .

- قسم البحث والمحافظة على الاثار: ويتألف من من المصالح الآتية:
 - مصلحة البحث وحفظ الاثار القديمة
 - مصلحة البحث وحفظ الاثار الاسلامية
 - مصلحة مخبر الترميم
- قسم التنشيط والوثائق: ويتكون من المصالح الآتية:
 - مصلحة المكتبة والمحفوظات
 - مصلحة التنشيط والنشریات
 - مصلحة مخبر التصوير
- مصلحة الادارة : وهي تضم الفروع الآتية:
 - فرع المستخدمين والشؤون الاجتماعية
 - فرع الوسائل العامة
 - فرع الامن

ب- المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية:

يقع بحي القصبة السفلي بالجزائر العاصمة، في احد القصور العثمانية المصنف كثرات انساني، قصر "خداوج العمياء" الذي بناه احد رياس البحر العثمانيين "يحيى راييس" سنة 1570 ميلادي، وحول الى متحف لصناعات التقليدية سنة 1947 ميلادي واوكلت مهمة تسييره لغرفة التجارية والصناعة. وهو يضم اكثر من 2000 قطعة متحفية تعكس الحياة اليومية للمجتمع الجزائري (زرابي، منسوجات، فخاريات، نحاسيات، أسلحة بيضاء ونارية الى اخ...)، بعد الاستقلال اوليت مهمة تسييره الى وزارة الصناعات الخفيفة الى غاية سنة 1987 ميلادي حيث حول الى وزارة الثقافة ليصبح المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بموجب المرسوم رقم 87-285 المؤرخ في 6 صفر عام 1408 هـ الموافق ل 29 سبتمبر 1987¹، ونضم داخليا موجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 عام 1408 هـ الموافق لـ 30 سبتمبر 1987² ميلادي كالاتي:

- قسم البحث والمحافظة على الاثار: ويتالف من المصالح الاتية:
 - مصلحة البحث وحفظ الاثار القديمة
 - مصلحة البحث وحفظ الموروث الثقافي
 - مصلحة مخبر الترميم
- قسم التنشيط والوثائق: ويتكون من المصالح الاتية:
 - مصلحة المكتبة والمحفوظات
 - مصلحة التنشيط والنشريات
 - مصلحة مخبر التصوير
- مصلحة الادارة: وهي تضم الفروع الاتية :
 - فرع المستخدمين والشؤون الاجتماعية
 - فرع الوسائل العامة
 - فرع الامن

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, العدد 40 , المرسوم التنفيذي رقم 87-215 المؤرخ في في 6 صفر عام 1408 هـ الموافق ل 29 سبتمبر 1987 ميلادي .

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 40 القرار الوزاري المشترك في 7 عام 1408 هـ الموافق لـ 30 سبتمبر 1987 ميلادي

ت-المتحف الوطني البارود:

سمي المتحف "باردو" نسبتا الى القصر الذي يابوي المتحف و هو معلم تاريخي مصنف بمدينة الجزائر العاصمة، بني في القرن 18 ميلادي من طرف "مصطفى بن عمر" امير تونس المنفي الى الجزائر، سنة 1930 حول هذا القصر الى متحف للإثنوغرافيا وما قبل التاريخ، وهو يحفظ من باين مجموعات كنز الملكة تين هينان.

سنة 1985 تحول الى وصاية وزارة الثقافة ويصبح المتحف الوطني البارود بموجب المرسوم رقم 1280-85 المؤرخ في 29 صفر عام 1406 هجري الموافق ل 12 نوفمبر 1985 ميلادي، وقسم هيكليا بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق 25 يوليو 1987² ميلادي، كالاتي:

● قسم البحث والمحافظة على الاثار: ويتالف من المصالح الاتية:

- مصلحة البحث والصيانة في ماء قبل التاريخ
- مصلحة البحث والصيانة في الإيثنوغرافيا
- مصلحة مخبر الترميم

● قسم التنشيط والوثائق: ويتكون من المصالح الاتية:

- مصلحة المكتبة والمحفوظات
- مصلحة تنشيط والنشر
- مصلحة مخبر التصوير

1-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم 280-85 المؤرخ في 29 صفر عام 1406 هجري الموافق ل 12 نوفمبر 1985 ميلادي.

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القرار الوزاري المشترك المؤرخ 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق 25 يوليو 1987 ميلادي .

- مصلحة الادارة :وهي تضم الفروع الاتية :
 - فرع المستخدمين والشؤون الاجتماعية
 - فرع الوسائل العامة
 - فرع الامن

ث- المتحف الوطني للفنون الجميلة:

افتتح متحف الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة بمقرها الحالي سنة 1930 ميلادي ام المجموعات المتحفية فقد بدأ اقتنائها منذ سنة 1831 ميلادي وهو اكبر متحف للفنون الجميلة بافريقية، والعالم العربي، الكبار الفنانين العالميين امثال بيكاسو، فرماتان وا ماتياس بالاضافة الى نماذج من كل المدارس الفنية ابتداء من القرن 16 ميلادي كما توجد الوقاية مخصصة للفن الجزائري المعاصر سنة 1985 ميلادي وضع تحتوصاية وزارة الثقافة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 85-278 المؤرخ 12 صفر 1406 هـ الموافق ل 12 نوفمبر 1985¹ ليصبح المتحف الوطني للفنون الجميلة وقسم هيكليا بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة 1407 هجري الموافق ل 25 يوليو 1987² ميلادي ليضم الاقسام والمصالح الاتية:

1-الجريدة الرسمية , العدد 47 , المرسوم التنفيذي رقم 85-278 المؤرخ في 29 صفر عام 1406 هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 1985 ميلادي .

2-الجريدة الرسمية , العدد 22 , القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق 25 يوليو 1987 ميلادي .

- قسم البحث والمحافظة على الاثار: ويتالف من المصالح الاتية:
 - مصلحة المحافظة على الاثار والترميم
 - مصلحة الوثائق
 - مصلحة المكتبة والمحفوظات
- قسم البيدوغوجيا والتنشيط: و يتكون من المصالح الاتية :
 - المصلحة التعليمية
 - مصلحة التنشيط
 - المصلحة التقنية
- مصلحة الادارة : وهي تضم الفروع الاتية:
 - فرع المستخدمين والشؤون الاجتماعية
 - فرع الوسائل العامة
 - فرع الامن

ج-المتحف الوطني سيرتا:

يقع بمدينة قسنطينة افتتح سنة 1931 م وسمي انذاك "متحف قيستاف مارسى" وهو متحف متخصص في الاثار القديمة خاصة البونيقية، الرومانية والبيزنطية. بعد الاستقلال حول لمتحف بلدي لمدينة قسنطينة وسنة 1986 ميلادي ألحق بوزارة الثقافة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-134¹ المؤرخ في 18 رمضان 1407 هـ الموافق ل 27 مايو 1986 ميلادي و قسم هيكليا بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة 1407 هجري الموافق ل 25 يوليو 1987² ميلادي كالاتي:

1-الجريدة الرسمية , العدد 12 , المرسوم التنفيذي رقم : 86-134 المؤرخ في 18 رمضان عام 1406 هـ الموافق لـ 27 مايو 1986

2-الجريدة الرسمية , العدد 47 , القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة 1407 هـ الموافق لـ 25 يوليو 1987 م .

● قسم البحث و المحافظة على الاثار: ويتالف من المصالح الاتية:

- مصلحة علم الاثار
- مصلحة الفنون الجميلة
- مصلحة مخبر الترميم

● قسم التنشيط والوثائق : ويتكون من المصالح الاتية:

- مصلحة المكتبة والمحفوظات
- مصلحة التنشيط والنشر
- مصلحة مخبر التصوير

● مصلحة الادارة العامة: وهي تضم الفروع الاتية :

- فرع المستخدمين والشؤون الاجتماعية
- فرع الوسائل العامة

ح-المتحف الوطني احمد زبانه:

يقع بمدينة وهران، افتتح رسميا في البناية الحالية سنة 1933 ميلادي وسمي "متحف دوميات"، وهو المتحف الوحيد بالجزائر متعدد التخصصات فهو يحفظ مجموعات فترات ما قبل التاريخ الاثار القديمة (البونيقية، الرومانية، البيزنطية في الإسلامية)، الإيثوغرافيا المغربية الافريقية والاسيوية بالاضافة الى الفنون الجميلة وتاريخ الطبيعة سنة 1986 ألحق بوصاية وزارة الثقافة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-135 المؤرخ في 18 رمضان عام 1406 هجري الموافق ل 27 مايو 1986 ميلادي ليصبح "المتحف الوطني احمد زبانه" وذلك تمجيد لروح الشهيد احمد زبانه وكل رفاقه في الشهادة هيكليا بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 هجري الموافق ل 25 يوليو سنة 1987² ميلادي حيث نظم هيكليا كالآتي :

1-الجريدة الرسمية , العدد 22 , المرسوم التنفيذي رقم : 86-135 المؤرخ في 18 رمضان عام 1406 هـ الموافق لـ 27 مايو 1986

2-الجريدة الرسمية , العدد 22, القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 هـ الموافق لـ 25 يوليو سنة 1987م.

- قسم البحث والمحافظة على الاثار: ويتألف من المصالح الاتية:
 - مصلحة البحث وحفظ الاثار القديمة الاسلامية والرومانية واثار ما قبل التاريخ
 - مصلحة البحث وحفظ الفنون الجميلة والتاريخ الايثنوغرافيا وعلم المسكوكات
 - مصلحة مخبر الترميم
- قسم التنشيط والوظائف : ويتكون من المصالح الاتية:
 - مصلحة المكتبة و المحفوظات
 - مصلحة التنشيط والنشر
 - مصلحة مخبر التصوير
- مصلحة الادارة العامة: وهي تضم الفروع الاتية:
 - فرع المستخدمين و الشؤون الاجتماعية
 - فرع الوسائل العامة

خ- المتحف الوطني للآثار لمدينة سطيف:

المتحف الوطني للآثار لمدينة سطيف هو اول متحف يشيد بعد الاستقلال أفتتح سنة 1985 ميلادي و قد روعيت في تصاميمه كل المواصفات التقنية والعلمية الخاصة بالعرض وصيانة المجموعات التعاون لفترة ما قبل التاريخ من منطقة "عين الحنش" والفترة الرومانية من موقع "جميلة" المصنف ضمن التراث الانساني بالاضافة الى الفترة الاسلامية والمسكوكات المكتشفة في قلعة "بني حماد" سنة 1992 ميلادي وضع تحت وصاية وزارة الثقافة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92-282 المؤرخ في 05 محرم 1413 هجري الموافق ل 06 يوليو 1992 ميلادي ليصبح المتحف الوطني لمدينة سطيف ونظم هيكلها بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 25 شوال 1413 هجري الموافق ل 17 ابريل 1993 كالآتي:

1-الجريدة الرسمية , العدد 47, المرسوم التنفيذي رقم :92-282 المؤرخ في 05 محرم 1413 هـ الموافق لـ 06 يوليو 1992 م .

2-الجريدة الرسمية , العدد 53 , الرار الوزاري المشترك المؤرخ في 25 شوال 1413 هـ الموافق لـ أبريل 1993 م .

- قسم البحث والحفظ: ويتألف من المصالح الآتية:
 - مصلحة البحث في ما قبل التاريخ وحفظه
 - مصلحة البحث في الحضريات وحفظه
 - مصلحة مخبر الترميم
- قسم التنشيط والوثائق: ويتكون من المصالح الآتية:
 - مصلحة الوثائق المكتبة مصلحة
 - مصلحة مخبر مكتبة الصور
 - مصلحة التنشيط والنشر
- مصلحة الاداره العامة: وهي تضم الفروع الآتية:
 - فرع الموظفين والمالية
 - فرع الوسائل العامة
 - فرع الامن

1-الجريدة الرسمية , العدد 09 المرسوم التنفيذي رقم : 93-50 المؤرخ في 14 شعبان هـ الموافق لـ 06 فبراير 1993 م .

2-الجريدة الرسمية , العدد 47 , القانون الاساسي النموذجي للمتاحف الوطنية رقم 85-277 المؤرخ في 12 نوفمبر 1985 م .

د-ناصر الدين ديني "إنموذجاً":

يقع بمدينة بوسعادة المدينة التي استقر بها الفنان المستشرق "الفسن اتيان ديني" ليعتنق الاسلام ويصبح اسمه "ناصر الدين ديني", و أنشا هذا المتحف سنة 1993 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 93-150 المؤرخ في 14 شعبان 1413 هجري الموافق 06 فبراير 1993 ميلادي والذي حدد مهام هذا المتحف "باسترجاع جميع الاشياء والمجموعات المتعلقة بحياة نصر الدين ديني واثاره واصلاحها وحفظها واقتنائها وعرضها على الجمهور". كما ان هذا المرسوم اخضعه للتنظيم الداخلي الخاص بالمتاحف الوطنية والمنصوص عليه في المرسوم التنفيذي المحدد لقانون الاساسي النموذج للمتاحف الوطني رقم 85-277² المؤرخ في 12 نوفمبر 1985 ميلادي ونظم هيكلها كالآتي:

- قسم البحث والحفظ: ويتالف من المصالح الآتية:
 - مصلحة البحث و حفظ المجموعات الفنية
 - مصلحة مخبر الترميم
- قسم التنشيط والوثائق: ويتكون من المصالح الآتية:
 - مصلحة الوثائق المكتبة
 - مصلحة مخبر مكتبة الصور
 - مصلحة التنشيط والنشر
- مصلحة الادارة العامة : وهي تضم الفروع الآتية:
 - فرع الموظفين والمالية
 - فرع الوسائل العامة
 - فرع الامن

2- مكتبات المتاحف الوطنية :

ا-مكتبة المتحف الوطني للآثار القديمة :

أنشأت مصلحة المكتبة سنة 1985م , و هي تتوفر على رصيد وثائقي متخصص في التاريخ و الأركيولوجيا القديمة و الإسلامية بالإضافة إلى الأيكونوغرافيات و الصور و الخرائط يفوق 4705 عنوان

إن رصيد المكتبة مقسم إلى رصدين حسب اللغة , الرصيد الأول باللغة العربية و هو يتكون من 1.785 عنوان و الرصيد الثاني باللغات الأخرى متكون من 2,895 عنوان بالإضافة إلى الدوريات التي تتكون من 25 عنوان .

في السنوات الماضية تم حوسبة خدمات المكتبة , فهي تتوفر على فهرس ألي و كشف المواضيع ألي للدوريات حيث جهزت المكتبة بثلاث حواسيب , ثلاثة ماسحات ضوئية و طابعة و يقوم على تسيير المكتبة محافظ للكتبات و أربعة (4) مكتبيين و ثلاث (3) مساعدين مكتبيين .

إن هذه المكتبة تقدم خدماتها للباحثين المختصين في الأركيولوجيا و التاريخ القديم وكذلك طلبة الآثار , التاريخ و ما قبل التاريخ .

نوعية المنصب	العدد
محافظ المكتبات و الوثائق	01
مكتبي وثائقي أرشيفي	04
مساعد مكتبي وثائقي أرشيفي	03
المجموع	08

جدول رقم(01): عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني للآثار القديمة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد(بالعنوان)	النسبة %
01	عناوين الكتب باللغة العربية	1.785	31.73%
02	عناوين الكتب باللغات الاجنبية	2.895	51.46%
03	الدوريات	25	00.45%
04	التقارير , الأدلة و المنشرات	560	09.96%
05	الحو الرقمية / الأقراص المضغوطة	100	01.77%
06	الخرائط	260	04.62%
المجموع		5.625	

جدول رقم (02) : رصيد مكتبة المتحف الوطني للآثار القديمة

ب-مكتبة المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية :

أنشأت مصلحة المكتبة سنة 1987م , و هي تتوفر على رصيد وثائقي متخصص في الفنون الشعبية و الإيثنوغرافيا , الديانات و الحضارات بالإضافة إلى الأيكونوغرافيات و الصور و الخرائط يفوق 1510 عنوان .

إن رصد المكتبة مقسم إلى رصيدين حسب اللغة ,الرصيد الأول باللغة العربية و هو يتكون من 900 عنوان و الرصيد الثاني باللغات الأخرى متكون من 600 عنوان بالإضافة إلى الدوريات التي تتكون من 10

في السنوات الماضية تم حوسبة خدمات المكتبة , فهي تتوفر على فهرس ألي باستعمال برمجة Bobliodoc . حيث جهزت الكتبة بحاسوبين , مساحة ضوئية و طباعة و يقوم على تسيير المكتبة مكتبي و ثائقي واحد و (3) مساعدين مكتبيين .

إن هذه المكتبة تقدم خدماتها للباحثين المختصين في الفن الإيلامي , الفنون و التقاليد الشعبية و التاريخ . كما أن مكتبة المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية تعاني من ضيق المساحة المخصصة لها و التي لا تفوق 30م² , مع العلم أن المتحف يقع بقصر بحي القصبية العتيق .

العدد	نوعية المنصب
01	مكتبي وثنائي أرشيفي
03	مساعد مكتبي وثنائي أرشيفي
02	عون مهني
06	المجموع

جدول رقم (03) : عدد ومناصب مكتبة المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)	النسبة %
01	عناوين الكتب باللغة العربية	900	53.41%
02	عناوين الكتب باللغات الاجنبية	600	35.60%
03	الدوريات	10	00.59%
04	التقارير , الأدلة و النشرات	105	06.23%
05	الحو الرقمية / الأقراص المضغوطة	70	04.15%
	المجموع	1.685	

جدول رقم (04) : رصيد مكتبة المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية

ت-مكتبة المتحف الوطني البارود :

أفتتحت مكتبة المتحف الوطني البارود سنة 1993م , و يعود هذا التأخر في افتتاحها إلى كون متحف البارود كان يتشارك مع مركز الأبحاث في الأنتروبولوجيا و ما قبل التاريخ و الإيثنوغرافيا (Crape) خدمات مكتبة مشتركة .

يتكون رصيد هذه المكتبة من 4500 عنوان , بالإضافة إلى الدوريات , الخرائط و الرسائل الجامعية و هو متخصص في التاريخ , ما قبل التاريخ , الأركيولوجيا , الهندسة المعمارية , اللسانيات و علم المتاحف .

الفصل الثاني مسهات المتحف في حفظ التراث المحلي

إن القائمين على المكتبة يحاولون إقتناء برنامج سنجاب من (Cerist) بغية جوسبت و طائف المكتبة .
و يقوم بتسيير المكتبة (02) مكتبيين و وثائقيين و (02) مساعدين مكتبيين .

تقدم المكتبة خدمات نوعية لروادها من باحثين و أساتذة و طلبة أقسام التاريخ , ما قبل التاريخ , الآثار الرومانية و الإسلامية .

العدد	نوعية المنصب
01	محافظ المكتبات و الوثائق
02	مكتبي و ثائقي أرشيفي
02	مساعد مكتبي و ثائقي أرشيفي
05	المجموع

جدول رقم (05) : عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني البارادو

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد(بالعنوان)	النسبة%
01	عناوين الكتب باللغة العربية	1540	30.68%
02	عناوين الكتب باللغات الاجنبية	2960	58.98%
03	الدوريات	117	02.33%
04	التقارير , الأدلة و النشرات	230	04.58%
05	الخرائط	120	02.39%
06	الرسائل الجامعية	41	00.81%
07	الحو الرقمية / الأقراص المضغوطة	10	00.19%
	المجموع	5.018	

جدول رقم (06) : رصيد مكتبة المتحف الوطني البارادو

الفصل الثاني مساهمات المتحف في حفظ التراث المحلي

ح-مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة :

أنشأت مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة سنة 1931م , وتعد أول مكتبة متخصصة في الفنون الجميلة على المستوى الوطني , و هي تحتوي على رصيد وثائقي يفوق 26350 عنوان و يقوم على تسييرها (02) مكتبيين و (05) مساعدين مكتبيين .

إن رصيد المكتبة مصنف حسب الحجم وهذا نظرا أنا المكتبة صممت و أنشأت حسب المقاييس التي كان معمولا بها في القرن 18م .

لم يتم حوسبت المهام المكتبة إلى يومنا هذا , و هي تقدم خدماتها للباحثين و الدراسين المهتمين بعالم الفنون الجميلة .

نوعية المنصب	العدد
مكتبي وثائقي أرشيفي	02
مساعد مكتبي وثائقي أرشيفي	05
المجموع	07

جدول رقم(07): عدد ومناصب مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد(بالعنوان)	النسبة%
01	عناوين الكتب باللغة العربية	3150	11.55%
02	عناوين الكتب باللغات الاجنبية	23200	85.12%
03	الدوريات	325	01.19%
04	التقارير , الأدلة و النشرات	580	02.12%
	المجموع	27255	

جدوا رقم (08): رصيد مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة

ج-مكتبة المتحف الوطني سيرتا :

افتتحت سنة 1986م , وهي متخصصة في التاريخ القديم (ما قبل التاريخ) و الأركيولوجيا وكذلك علم المتاحف Museologie , تحتوي على قاعة مطالعة فسحة و تقوم بتوفير كل الوثائق و الكتب للباحثين العاملين بالمتحف وكذا المختصين و الطلبة الجامعيين .

و يتكون رصيد المكتبة من حوالي 2500 عنوان كتاب و 250 دورية بمجموع 499 عدد و 320 خريطة , ويعتبر الاقتناء المصدر الأساسي لتزويد رصيد المكتبة بالإضافة إلى الهبات المقدمة من الوصاية أو المتاحف العالمية في إطار برنامج الإيسيسكو أو المجلس الدولي للمتاحف ICOM .

من أهم الأعمال المكتبية و الاجراءات التي تسهر المكتبة على إنجازها نجد أولا القيام بالجرد العام لكل الصيد الوثائقي , و تطبق التصنيف العشري كما أنها تقوم بفهرسة الكتب حسب التقنين الدولي للوصف البيبليوغافي و قد تم إعداد ثلاثة فهارس للبحث :

-فهرس المواضيع

-فهرس المؤلفين

-فهرس العناوين

العدد	نوعية المنصب
01	محافظ المكتبات و الوثائق
02	مكتبي وثنائي أرشيفي
03	مساعد مكتبي وثنائي أرشيفي
06	المجموع

جدول رقم (09) : عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني سيرتا

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد(بالعنوان)	النسبة%
01	عناوين الكتب باللغة العربية	267	07.53%
02	عناوين الكتب باللغات الاجنبية	2233	62.91%
03	الدوريات	730	20.56%
04	الخرائط	320	09.01%
المجموع		3550	

جدول رقم (10) : رصيد مكتبة المتحف الوطني سيرنا

س-مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة:

يعود تاريخ إنشاء مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة إلى سنة 1985م , تعمل على توفير المراجع و المعلومات باختلاف أنواعها في العلوم التاريخية , الديانات , العلوم الطبيعية , الفنون الجميلة , الهندسة المعمارية و علم المتاحف للباحثين العاملين بالمتحف وكذا المختصين و الطلبة الجامعيين , و يتولى تسيير المكتبة مكتبيين متخرجين من معهد علم المكتبات .

عملية التزويد للرصيد تعتمد أساسا على الاقتناء , كما أن المكتبة سجلت بعض الهبات إلا أنها تبقى جد ضئيلة .

بالنسبة للتصنيف المعتمد بالمكتبة فهو تصنيف ديوي العشري , كما أن المكتبة تضع تحت تصرف روادها فهرس المواضيع و فهرس المؤلفين و ذلك من أجل تسهيل عملية البحث عن المعلومة .

إن عملية رقمنت رصيد المكتبة في طور الإنجاز , وهي تتعدى 45% .

نوعية المنصب	العدد
محافظ المكتبات و الوثائق	03
مكتبي وثنائي أرشيفي	03
مساعد مكتبي وثنائي أرشيفي	03
المجموع	09

جدول رقم (11) : عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد(بالعنوان)	النسبة%
01	عناوين الكتب باللغة العربية	1752	07.80%
02	عناوين الكتب باللغات الاجنبية	4780	21.28%
03	الدوريات	132	00.58%
05	الخرائط	160	00.71%
06	الإيقونات	378	01.68%
07	الصور	15253	67.92%
	المجموع	22456	

جدول رقم (12) : رصيد مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة

د-مكتبة المتحف الوطني للآثار-سطيف- :

أنشأت مكتبة المتحف الوطني للآثار لمدينة سطيف سنة 1985م , لتسجل في نفس السنة أول عملية اقتناء للكتب مكونا النواة الأولى لرصيد المكتبة , وهو اليوم يفوق 6790 عنوان هي متخصصة في التاريخ و علم الآثار , و هي تقدم خدماتها لباحثي و تقنيي المتحف و الأساتذة و الباحثين وكذا طلاب الجامعة و

بالنسبة لتصنيف الكتب , فقد قسم الرصيد حسب اللغة و المواضيع . أما بالنسبة لحوسبة مختلف الوظائف المكتبية فإن العملية ما زالت في طور التخطيط .

العدد	نوعية المنصب
01	مكتبي وثائقي أرشيفي
01	عون مهني
02	المجموع

جدول رقم (13) : عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني للآثار -سطيف-

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد(بالعنوان)	النسبة%
01	عناوين الكتب باللغة العربية	975	27.32%
02	عناوين الكتب باللغات الاجنبية	2375	66.56%
03	الدوريات	214	05.99%
04	الخرائط	04	00.11%
	المجموع	3550	

جدول رقم (14) : رصيد مكتبة المتحف الوطني للآثار -سطيف-

ص-مكتبة المتحف الوطني ناصر الدين ديني -بوسعادة- "أنموذجا" :

أنشأت مكتبة المتحف الوطني ناصر الدين ديني سنة 2005م , وهي متخصصة في الفنون الجميلة و التاريخ يقدر رصيدها بـ1139 عنوان و هي تقدم خدماتها إلى الفنانين , المؤرخين و الطلبة الجامعيين المكتبة تعتمد تصنيف حسب المواضيع و هو مقسم كا لآتي :

-الفنون الجميلة :

- تاريخ الفن
- المدارس الفنية
- فن الخزف
- فن الديكور
- فن النحت
- موسيقى
- سينما و مسرح
- تقنيات الرسم
- هندسة معمارية

-التاريخ:

- تاريخ الحضارات القديمة
- تاريخ العرب و المسلمين
- تاريخ الجزائر
- شعوب و معتقدات
- سياحة و آثار

الفصل الثاني مسهات المتحف في حفظ التراث المحلي

يقوم بتسيير المكتبة مكتبي و احد , و مساعدين مكتبيين , و عملية حوسبة الإجراءات المكتبية ما زالت لم تتم , بالرغم من توفر الوسائل المادية من حواسيب , مساحات و الطابعات .

العدد	نوعية المنصب
01	مكتبي وثنائي أرشيفي
02	مساعد مكتبي وثنائي
03	المجموع

جدول رقم (15) : عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني ناصر الدين دينيه

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد(بالعنوان)	النسبة%
01	عناوين الكتب باللغة العربية	460	40.38%
02	عناوين الكتب باللغات الاجنبية	583	52.18%
03	الدوريات	69	07.05%
	المجموع	1139	

جدول رقم (16) : رصيد مكتبة المتحف الوطني ناصر الدين دينيه

3-أنوع المتاحف الجزائرية

1-المتاحف الوطنية :

و هي المتاحف التي تساوي أو تتجاوز مقتنياتها الاءة ألف قطعة متحفية , توضع تحت وصاية وزارة الثقافة باعتبارها الراعية لقطاع التراث الثقافي الوطني و هي تعتبر مؤسسات عمومية ذات طابع إداري و تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي¹.

تعمل في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية و الثقافية , على اقتناء المقتنيات الأثرية و المجموعات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني و جمعها و ترميمها و المحافظة عليها و عرضها للجمهور . و بهذه الصفة كلفت المتاحف الوطنية بالمهام الأتي ذكرها :

أ-في مجال المحافظة و الترميم و البحث فهي تعمل على :

-الحفاظ على التراث الموكل ° إليها و ترميمه

-تنجز برامج البحث في ميادين فنون المتاحف و المحافظة على التراث الموكل إليها .

-تحت على القيام بأعمال البحث المرتبطة بأهدافها , و تشترك فيها مع الباحثين أو الهيئات الوطنية و

الأجنبية

1-المادة 1 من المرسوم رقم 85-277 المحدد للقانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية .

° يستعمل المشروع الجزائري تعبير "التراث الموكل إلى المتاحف" وذلك باعتبار أن التراث ملك للدولة و هو مصنف و نم جرده ضمن ممتلكات الدولة , كما ينص على ذلك القانون 94/04 المتعلق بحماية التراث المحلي .

الفصل الثاني مسهات المتحف في حفظ التراث المحلي

-تجمع الوثائق المرتبطة بهدفها و تقوم بتبادل المعلومات العلمية و التقنية مع المتاحف و الهيئات المختصة الأجنبية أو الوطنية .

-تعمل على انجاز عمليات التكوين المرتبطة بمهامها .

ب-في مجال الإعلام (الإتصال) و التربية و الثقافة :

-تثبت الإعلام المرتبط بهدفها بواسطة المنشورات و المجلات و الحوامل السمعية البصرية .

-تعرض المجموعات الموكلة إليها على الجمهور .

-تنجز برامج التنشيط (محارات , معارض , ندوات ... إلخ)¹

- **متاحف الموقع :** هي عبارة عن متاحف صغيرة متواجدة بجانب الموقع الأثرية تقوم بمهة بالإيداع الوقت للقى الأثرية الناتجة عن الحفريات المنضمة أو الاكتشافات العفوية في انتظار نقلها إلى المتاحف الوطنية أو مخابر الترميم و الصيانة و هي مسيرة من طرف الديوان الوطني لتسيير للأثار و الموقع التاريخية (الدائرة الوطنية للأثار سابقا) كمتحف جميلة بولاية سطيف , متحف عين تيموشنت و متحف شرشال .

1-المادة رقم 02من المرسوم رقم 85-277 المحدد للقانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية .

-المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي . رأي حول ملف التراث الوطني . الجريدة الرسمية رقم 14,40 صفر 1419 هـ ص.6-10

- **متحف المجاهد :** يوجد بكل ولاية متحف للمجاهد و هو يعتمر بالتاريخ للثورة التحريرية و تعريف الأجيال الصاعدة بها , حيث تلعب هذه المتاحف دورا هاما في حفظ الذاكرة الوطنية و جمع مخلفات الثورة من شواهد مادية وكذلك لقد قطعت هذه المتاحف وطا كبيرا في تسجيل شهادات المجاهدين و تدوينها . وهي تابعة للمتحف الوطني للمجاهد و الذي يخضع لوصاية وزارة المجاهدين .
- **متحف الجيش الوطني الشعبي :** هو متحف يجمع الشواهد المادية لكل الفترات التاريخية للأمة الجزائرية بالإضافة إلى التاريخ العسكري للبلاد كما يضم مجموعات خاصة بأبطال الجزائر في مختلف الفترات من ماسينيسا إلى الرئيس الراحل هواري بومدين . كما توجد ملحقات له بقسنطينة و وهران تعرف الجمهور بمؤسسات الجيش الوطني بمعارض دورية .
- **المحميات و الحظائر الطبيعية :** توجد بالجزائر مجموعة من الحظائر الطبيعية المحمية و المصنفة ضمن التراث الوطني أو العالمي كحظيرة الأهقار , حظير الطاسيلي و مدينة القصبية بالجزائر العاصمة و هي متاحف الهواء الطلق .

الفصل الثالث

البحث الميداني متحف ناصر

الدين دينيه "أنموذجاً"

أولاً: تعريف المتحف .

ثانياً : ناصر الدين دينيه و رسالة تخليد التراث

تمهيد :

تعرف المتاحف بأنها مؤسسات علمية ثقافية تساعد على استرجاع ذكريات الأمم السابقة من خلال أنها المكان الطبيعي للحفاظ على التراث الثقافي للأجيال المتعاقبة , وعليه أصبح تشييدها أمراً حتمياً ملزماً للمجتمعات حتى يكون حلقة وصل بين المواطنين وتراثهم الثقافي .

إن للمتاحف اليوم دور لا يمكن تجاهله في عملية تطوير المجتمعات , فهي مراكز إشعاع للماضي في الحاضر من حيث قابليتها للتطور المناهج و التقنيات و الإمكانيات المتوفرة لتحقيق أهدافها .

إن دور المتحف هو عمل ثقافي لا يمكن التهاون في أدائه ليكسب قيمة جوهرية للملكية الثقافية وعليه تكتسي أهمية المتحف في المجتمع درجة بالغة الأثر , كونه يساهم في تطوير و إنعاش مختلف الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و السياحية لأنه رمز من رموز الأبداع الحضاري .

و لأجل هذه العلاقة بين المتحف كمؤسسة تحتضن و تبرز إبداعات الإنسانية و الفرد بصفته المستهدف الحقيقي فقد أصبحت الثقافة المتحفية خاصة في وقتنا الحالي إحدى الحاجات العديدة بعد أن كانت قديماً طرفاً خاصاً بطبقة اجتماعية معينة .

و لأنها تؤثر و تتأثر بمحيطها فقد مرت المتاحف بعدة مراحل تطور سواء في الشكل أو النوع أو المضمون , وبذلك تكون قد إنتقلت من الجانب التقليدي البسيط الى الجانب العصري المعقد .

إن هذا التنوع أوجد بصفة ألية تنوعاً مماثلاً للمتاحف , فنجد متاحف تراثية , متاحف فنية , متاحف علمية و غيرها .

أولاً : بطاقة فنية حول المتحف الوطني ناصر الدين دينيه :

يعتبر المتحف العمومي الوطني ناصر الدين ديني ببوسعادة من بين أهم المتاحف في الجزائر المختصة في مجال التشكيلي , في عام 1969 تقرر انشاء متحف ديني ببوسعادة وهو مؤسسة دعمها المنمنم محمد راسم الذي خط بمعرفته ولكن كان ينبغي انتظار 1993 لتشهد هذه المؤسسة تحقيقها¹ وفاء لذكرى الفنان ديني الذي زهد في حياة الترف بباريس و أحب قطعة من ارض الجزائر و سكنها حيا و ميتا .

ففي اليوم العالمي للمتاحف الموافق لـ 18 ماي 1993 تم افتتاح المتحف الذي يخلد اسمه وذاكره وسط البيت العربي الأصيل الذي عاش فيه.

يقع المتحف في حي الموامين الشعبي الذي استوطنه ديني و ألف أهله وتسمى باسمه وسط المدينة , يتربع على مساحة تقدر بـ 570 مترا مربعا , وسط المباني السكنية وهو بذلك يعد اصغر المتاحف الوطنية حجما .

إذا وصفنا المتحف بشكل عام نجده يتشكل من طابق أرضي به بهو و منزل الفنان تقابله قاعة عرض خاصة بالفن التشكيلي الحديث تعرض بها لوحات لأهم الفنانين التشكيليين في الجزائر : كمحمد اسياخم و علي خوجة و عائشة حداد ومحمد لوعلي و غيرهم .

بالإضافة إلى مكتبة عامة و أخرى فنية و تاريخية و ورشة أعمال فنية و مخزن و طابق علوي يحوي قاعة عرض دائمة تتوفر على أعلى درجات الحिطة .

و الأمان وهي خاصة بأعمال الفنان ناصر الدين و المقدر بـ 11 لوحة أصلية و بعض أغراضه الشخصية بالإضافة إلى الإدارة العامة وكما سبق الذكر فمتحف ناصر الدين ديني يصنف من المتاحف المختصة في مجال الفن التشكيلي , هذا الأخير الذي يتخذ مادة وسيطة كي يعبر الفنان بواسطتها عن انفعالاته الجمالية سواء لما يشاهده في الطبيعة أو المسطحة كالرسم و الصور و التصميمات على الخامات و أنواع الفنون المجسمة كالأواني الخزفية و المعدنية و الزجاجية ذات الطابع الجمالي .

1 المتحف الوطني ناصر الدين دينيه , المقتنيات الفنية للمتاحف الوطنية 1995 , قصر الثقافة , ص 5

1- المتحف العمومي الوطني ناصر الدين ديني و المجتمع الجوارى :

إن المتحف العمومي الوطني ناصر الدين ديني يحرص على تطوير مكتسباته و الاستفادة من تجاربه السابقة , فب الرغم من حداثة عهده مقارنة بباقي المتاحف , فإن سجل أرشيفه ثري بالعديد من الأنشطة الثقافية و المعارض الفنية .

بالإضافة إلى أن المتحف يحرص على أن لا يفوت فرصة المشاركة في مختلف النشاطات الخارجية التي يدعي لها سواء كانت فنية أو دراسية وذلك بغية التطور الذاتي و الاستفادة من تجارب الآخرين , ومن أهمها :

- المشاركة في الندوات العلمية .
 - إقامة المعارض لمنتسبي المتحف .
 - المشاركة في إطار الأسابيع الثقافية لولاية المسيلة في باقي الولايات .
- وفيما يخص النشاطات الأساسية فإنه على غرار باقي المتاحف تعمل على :

- جمع المقتنيات .
- تخزينها بصورة علمية سليمة تسهل الوصول إليها عند الطلب .
- عرضها بصورة لائقة .

1-1 دوره في المجتمع :

معادلة المتحف و الفنان :

بحكم تخصصه يستقطب المتحف العديد من الفنانين و الكثير من هواة الفن التشكيلي حيث يلتصقون فيه الهام الريشة و حس الفنان . و بالمقابل يبرمج المتحف معارض خاصة بيوم الفنان تكريما و تشجيعا له .

2-1 الدور الاجتماعي :

يساهم المتحف في تنمية الحس الجماعي و الحضاري و الذوق الفني و الأدبي و كذلك ربط العلاقة الاجتماعية بين الماضي و الحاضر و تصميم الثقافة العامة و اغتناء المعرفة و تدريب المجتمع على حب الترتيب و التنسيق و تعليمه الأدب عند الدخول و الخروج و التجوال و الاطلاع و الإبداع و كيفية الحوار و الإنصات , و كل الأخلاق التي لها علاقة بالفرد و المجتمع .

3-1- الدور السياحي :

لقد أصبح المتحف رقما هاما من معادلة صناعة السياحة في المدينة و ذلك بفضل علاقة التأثير بينه و بين المدينة .

حيث انه أصبح يستقطب كل سائح للمدينة , كما لا يمكن أن نغفل عن دور الإعلام الذي ساهم بقسط كبير في عملية الإشهار لكليهما , بالإضافة إلى الاهتمام الذي توليه الدولة لقطاع السياحة في محاولة لإنعاشها و تنميتها وبعثها من حالة الركود . و عليه فقد شكل المتحف حلقة من حلقات النسيج السياحي , و تشير الإحصائيات السنوية لعدد الزيارات الهائل من جميع الفئات كطلاب المدارس و الجامعات و الأجانب و غيرهم ...

4-1 الدور التعليمي و التربوي :

يساهم في صقل مواهب الأطفال و ينمي روح الذوق الفني لديهم حيث يوفر لهم ورشة خاصة بالأعمال الفنية و اليدوية بطاقم مؤهل , حيث يتلقى البراعم المنخرطين فيها تدريبات في التربية الفنية طيلة الموسم الدراسي و قد جرت العادة أن تكون خاتمة الموسم يوم عيد الطفولة بإقامة معرض خاص للأعمال المنجزة من طرفهم و تكريم أصحابها .

كما يضم المتحف مكتبة عامة و أخرى فنية تاريخية تقدمان خدمة المطالعة و الإعارة و خدمة البحث عن طريق الانترنت و نسخ البحوث , فهما رافدان أساسيان لإصحاب هواية البحث و المطالعة ولهما شهرتهما في المدينة بفضل محتويات من حيث الكم و النوع و يسهر على تسييرهما مختصون في مجال المكتبات .

2- الطاقم الإداري :

يضم المتحف طاقم إداري يسهر على القيام بمختلف الأعمال و النشاطات التي تساعد الطلبة و الباحثين و العامة على فهم تاريخهم و ما شيده أباءهم من إسهام في بناء الصرح الحضاري و الإنساني بصفة عامة , لذلك فإن المهام السامية و الإدارية و العلمية المنوط بمؤسسة المتحف يمكن حصرها :

- توفير المادة العلمية اللازمة للباحثين .
- تقديم و توثيق ما يكتنزه المتحف من تحف تاريخية و فنية .
- المحافظة على المقتنيات و صيانتها .
- عرض المقتنيات المتحفية ذات الأهمية الأثرية و التاريخية و الفنية .

يتكون الطاقم الإداري من :

أ-القسم الإداري :

يتزأس هذا القسم مدير يختار من بين المحافظين بعد موافقة المجلس العلمي أو يتعين مباشرة من قبل السلطة , و تكون له خبرة تساعده على ادارة المتحف , ويتمتع بثقافة و ميول فني . إضافة الى مدير المتحف يشغل نائب المدير من تكون له مؤهلات علمية و ثقافة تساعده على القيام بهذه المسؤولية , ويقوم بجميع اختصاصات المدير أثناء غيابه , و أيضا بالمحافظة على جميع الأشياء المودعة بمخازن المتحف , لتكون في حالة جيدة وصالحة للعرض .

وهناك كذلك الموظفون الإداريون الذين يتولون عمليات المراسلات و حفظ الملفات , إدارة الحسابات و الرواتب .

ب-القسم العلمي :

ينحصر موظفي القسم العلمي في فحص التحف التي ترد إلى المتحف و تسجيلها و إعدادها للعرض المتحفي بأسلوب فني مفيد يحافظ على المعروضات الجيدة , و يتخذون الإجراءات و الاحتياطات اللازمة لتحقيق هذه الغاية , مطبقين الاسلوب العلمي في هذا النظام .

ب- القسم الفني :-

يضم طاقم فني خاص بالنشاطات الثقافية و الفنية و مجموعة من الفنانين يعملون للمحافظة على اللوحات الفنية الخاصة و التاريخية . يقوم بإقامة معارض و محاضرات و ندوات و سهرات فنية و ثقافية و كذلك القيام بإعداد نماذج للمطويات و الصور الخاصة بهذه التظاهرات .
ويوجد أيضا طاقم العمال المهنيين و سائقي السيارات و الحجاب و العمال المتعاقدين .

ثانيا : ناصر الدين دينيه و رسالة تخليد التراث

1- المولد و النشأة :

في قصر هيرسي المطل على ضفة نهر السين بفرنسا ، ولد ألفونس إيتبان ديني بتاريخ 28 مارس 1861 م ، الوالد كان حقوقيا و الأم لويز ماري آل دوشي ابنة محام ، توطدت العلاقة بينهما و أثمر الزواج بإيتين ديني و جان ديني رولانس . العائلة تنتمي إلى عائلة النبلاء حيث تربطهما علاقات بذوي النفوذ و السلطة بفرنسا . و بالتالي فإن الأمل الذي كان يراود الوالدين إعداد ابنهما ليكون إهلا لخلافتهما في المقام و المكانة الاجتماعية و في سبيل ذلك و حرصا على رعايته و توجيهه الوالد بحكم مهنته كحقوقى فقد كان عصامي الطبع ، و الوالدة رغم أنها عاشت يتيمة الأم لكنها تمتعت بحياة مدللة في قصر هيريس الذي بناه والدها و الذي كان هو الآخر ابن وكيل ملك منطقة فونتين بلو ، و مما اتسمت به حياتها و لعلها بالرسم و الموسيقى ، و مداومتها على متابعة العروض المسرحية خاصة الإيطالية : لكن دلالتها جعلها كذلك عنيدة في قراراتها¹ .

1ناصر الدين ديني , ناصر لمجد , دار الخليل للنشر و التوزيع , 2010 , ص 8

2 – دراسته و الأحداث المعاصرة لها :

في 1871 بلغ عشر سنوات من العمر ، فأدخله والده ثانوية هنري بباريس على أمل أن يجتهد الطفل في الدراسة و يبتعد عن الرسم ، لكن تشاء الاقدار أن يكون هذا التاريخ انفصالا لديني عن أسرته و مصادفا لمنعرج تاريخي في تاريخ البشرية عامة و فرنسا خاصة ، حيث تميز هذا الاتاريخ بحدثين هامين و هما :

أ – الثورة الصناعية :

فقد كان لاكتشاف قوة البخار في إنجلترا نقلة حقيقية في عالم التصنيع و انعكس ذلك على المجتمع الفرنسي ، إذ حدثت تغيرات اجتماعية كبيرة بل جذرية ليس في فرنسا فحسب بل في أوروبا كاملة ، و بتداعياتها اهتزت طبقة النبلاء المسيطرة على المال و النفوذ و ظهرت طبقة مجتمع أصحاب البنوك و مسيري الشركات و أرباب المصانع ، و دخلت أوروبا عالم التقدم الاجتماعي و تألق الفكر المادي أمام تراجع النفوذ الروحي.¹

1المرجع السابق , ص 44

- تقهقر نفوذ الكنيسة :

في الوقت الذي دخل فيه ديني الثانوية كانت الحكومة الكاثوليكية الفرنسية قد انفقت مع الفاتيكان على إلغاء التعليم الديني في المدارس الرسمية ، و كان ذلك تتويجا لصراع كبير بين السلطة البابوية و الكنيسة و احتدم على مدى قرون ، حيث كانت الكنيسة تسيطر سيطرة تامة على مقررات البلاد و كانت النظرية السائدة هي إن البابا هو ظل الله في الأرض و كان الابتزاز و القمع و الاضطهاد و محاربة الفكر سمة ملاصقة لمفهوم البابا ، و تاريخيا في هذا المجال حافل بسفك الدماء منذ 1542م ، فقد تم تأسيس ما يسمى بمحاكم التفتيش في روما و القيام باضطهاد أتباع مارتن لوثر كينج الذي أسس المذهب البروستانتي ، و وقعت مذابح كبرى و من أبرزها مذبحة سان برثلميروس عم 1572م التي راح ضحيتها الاف من أتباع الحركة ، و في فرنسا ظهر كلفن 1509-1564م و الذي اضطر إلى الفرار إلى سويسرا من المتابعات بسبب اعتناقه لفكر لوثر كينج .

التحجر و التسلط الذي طبع تصرفات الكنيسة جعلها عائقاً أمام تطور العقل الأوروبي و أصبحت المسيحية ديناً يقف عقبة في التقدم العلمي و حجر عثرة أمام البحث العلمي المستقل على العقل و المنطق و تجلى ذلك بوضوح غداة ظهور نظريات الفلك التي أحدثت زلزالاً في أركان الكنيسة في القرنين 16-17م ، و دخل الفكر الأوروبي في صراع و مقاومة الكنيسة . (1) أو بالأحرى صراع بين الدين المسيحي و العلم ، و ذهب ضحيته جاليليو 1564-1641م ، عالم الفلك الذي اخترع التليسكوب و أفتت الكنيسة بتحريم قراءة و نشر كتبه ، شأن كوبرنيكوس 1473-1543م صاحب نظرية دوران الأرض و الكواكب حول الشمس .

- تألق العلمانية في أوروبا :

في القرن الثامن عشر و أمام تداعيات الثورة الصناعية ، كان الدافع قويا لهذا الاتجاه الفكري العلماني الذي ظهر لأول مرة في فرنسا مع أفكار دي لا متري 1709-1755م الذي كان يعتبر اله من الآلات ، ثم جاء بعدها كاباني 1757-1808م فأرجع المظاهر النفسية إلى العوامل المادية ، ثم تلاه انجز 1820-1895م و كارل ماكس 1818-1885م الذي أذاع المذهب المادي و روج له بصورة كبيرة ،

و تولد عن هذا الاتجاه العلماني توجهات أخرى و لكن بأسماء مختلفة و المهم أن تسلط الكنيسة و باباواتها كان من اثاره نشوء هذا المذهب المادي و العلماني ، كان لكل هذه التحولات الفكرية و الثورية في أن أثرها واحد في تنشئة ديني ، إذ لم يدرس الإنجيل في المدرسة و لا ألوهية الكنيسة و الباباوات و لا مدينة الله ، بل لم يتلق أي توجيه ديني باستثناء الأبجديات التي تعلمها عن والديه في مرحلة الصبا ، و بالتالي فإن فكره كان مستقلاً أثناء الدراسة الثانوية . (1)

من صفات ديني في هذه المرحلة و لعله بالرسم ودراسة التاريخ و الجغرافيا و كان ميالاً للعزلة ، و زاهداً في جميع ملذات الحياة ، و لا يوالي حتى اهتماماً لهندامه و كان متحفظاً في الحديث إذ كانت أخته رولانس التي كانت تزوره كل خميس مع والدتها بأن هذه الزيارات كانت تؤرقه إذ كان يجيب على الأسئلة التي تطرحها أمه و أخته حول صحته و دراسته و يرد عنها باقتضاب و تضيف بأنه حتى خلال هذه العطلة الصيفية التي كان يقضيها في منزله العائلي يعتزل العائلة و يقضي يومه في ألعاب القوارب و اصطياد الفراشات و السباحة ، و يخصصها كئيباً لهواية الرسم و المداومة على زيارة متحف اللوفر ، و بالتالي فإنه لا يركن للمنزل إلا للنوم و الغذاء .

في 1879م تحصل ديني على شهادة البكالوريا بامتياز ليتحصل على وسام شرفي و بعدها تم استدعاه للخدمة العسكرية.¹

3- البدايات الأولى مع الرسم :

في سنة 1880م بعد انقضاء الخدمة العسكرية عاد ديني إلى باريس إذ قرر شق طريقه نحو الرسم وفقا لقناعاته و مؤهلاته .

التحق ديني بمدرسة الفنون الجميلة سنة 1880-1881م مرسم قالون حيث درس قواعد الإشكال الخارجية لكن المرسم أغلق فانتقل إلى أكاديمية جوليان و فيها درس لمدة أربع سنوات حيث تتلمذ على يد وليام بوجرو و روبير فلوي ، و خلال فترة الدراسة و بالتحديد سن 1882م شارك لأول مرة في معرض للفنانين الفرنسيين بلوحة الأم كلوتيدي ، و في سنة 1883م شارك في صالون الفنانين الفرنسيين بلوحة شاب حافي القدمين ، و تحصل بهذه اللوحة على لوحة شرف ، , منحه سفر مكنته في الجزائر .

1المرجع السابق , ص 51

4- رحلته الأولى إلى الجزائر :

في سنة 1884م قام ديني بأول زيارة له إلى الجزائر رفقة لوسيان سيمون فدامت الرحلة شهرا حيث تعرف ديني الجمال الخلاب للصحراء العربية الجزائر يقطنها أناس بسطاء في حياتهم ، متعصبين لدينهم مسالمين لغيرهم ، كرماء رغم فقرهم ، متسامحين رغم الحيف و الظلم الملم بهم .

- رحلته الثانية :

ما إن عاد دين إلى فرنسا و استلم منحة السفر من صالون الصناعة التقليدية كجائزة على لوحته التي شارك بها بعنوان سان جوليان ، حتى عاد في فصل الربيع من نفس السنة 1885م إلى الجزائر ، و كان يرفقه في هذه الرحلة اثنان من أصدقائه ، ادوارد ميشلان و جاستون ميجون ، كانت الرحلة طويلة تنقل خلالها إلى أعماق الواحات الجزائرية حيث زار غرداية ، ورقلة ، الاغواط ، بوسعادة ، انجز اللوحات : الغطاسون ، وادي مسيلة ، و أبرزها رائعة سطوح الاغواط .

- رحلته إلى مصر :

ففي شتاء 1897م شد ديني الرحال إلى مصر و كان برفقته سليمان بن إبراهيم بهدف الاطلاع على طبيعة مصر و مجتمعا ، و الانفراد ببعض اللوحات مما حرك قريحته و إلهامه و رغم أننا نجهل المدة التي قضاها في مصر ، فإنها كانت دون اماله ووجد فيها من صور الحياة ما لا يرتقي فنيا إلى ما وجدته في صحراء الجزائر .

ثانيا : إسلامه

فيما بين 1913 – 1914 تميزت هذه المرحلة من حياة الفنان دني باعتماقه الإسلام صراحة ، و غير اسمه من إتيان ديني الى نصر الدين ديني ، و نذر نفسه للدفاع عن الإسلام بعد أن اعتنقه طواعية و بعد طول بحث و تأمل ، و إن كان يتصل عن انتمائه الفرنسي ، و الدفاع عن وطنه الأم ، فمن هذا المنطق و القناعة كان يرى بأن اكبر خدمة يقدمها لوطنه الأم ، هو عدم تلطيخ صورتها بالممارسات الإستعمارية المقيتة تجاه المسلمين عامة و الجزائريين خاصة ، و منذ هذا التاريخ الذي أسلم فيه نرى بأن مواقفه أصبحت علانية في الدعوة الى نبد الظلم و ضرورة إنصاف الأهالي ، بمنحهم حق التمثيل السياسي ، و رفض القوانين الزجرية ، كما سنرى بعد ، و فضلا عن ذلك نقل صورة حقيقية عن الإسلام و المسلمين .

1 - أعماله الفنية و الأدبية :

عقب عودة ديني من مصر انكب على تدوين قصة عنتره بن شداد و قد كانت أول نثري يقوم بإصداره ، فمن شدة إعجابه بالقصة و فضلا على كتابة فصولها ، فقد خلدتها في الكثير من اللوحات ، منها لوحة زيتية سماها إنتقام أبناء عنتره الذي قتل بسهم مسموم في كمين نصب له ، فقام أبناء قبيلته بالإنتقام و قد استوحى هذه اللوحة من القصة ، و إذا كان الاهتمام بهذه القصة من دون غيرها من القصص لكونها قصة مثيرة .

ثم أصدر كتاب ربيع القلوب سنة 1902 م و هو عبارة عن ثلاث حكايات أسطورية .

ثم كتاب افات الرسم 1904 م و أعيد طبعه سنة 1926 م .

نشر موضوعا حول الفن الإسلامي بعنوان ملاحظات حول الفن الإسلامي سنة 1903 م .

1-1- أعماله الفنية :

له اكثر من 550 عملا فنيا تتواجد في مختلف أروقة العالم طوكيو ' سيدنيه ' باريس ' الجزائر ' المملكة العربية السعودية ... الخ .

و كانت هاته مستوحاة من الحياة اليومية للجزائريين و البوسعاديين على وجه الخصوص و له منها عدة مواضيع مختلفة .

[82]

1-2- أعماله الأدبية :

التحق الفنان نصر الدين ديني بمدرسة لتعليم اللغة العربية ' و كذلك تتلمذ على يد الطالب " سي أحمد الصغير " مدرس القران و الذي يدعى " بابا أحمد البوسعادي " فأصبح نصر الدين ديني يكتب و يقرأ اللغة العربية جيدا

1898- شعر عنتر 1902 ربيع القلوب 1904.1926 أفات الألوان 1905 لعبة الأضواء
السراب - نظرة الغرب للشرق - الصحراء - لوحات الحياة العربية - خضرة - حياة محمد
صل الله عليه و سلم - طبع له كتاب الحج إلى بيت الله الحرام

1-3- من مؤلفاته :

ألف كتاب " أفات الرسم " صدر سنة 1926 و أعيد طبعه سنة 1926 ' و هو كتاب يتعلق
بتقنيات الرسم و المواد المستعملة و خلال هذه المرحلة من حياته بدأ اهتمامه بالجانب الفني
و الإسلامي ' و مظاهر الحياة الإسلامية فقد نشر موضوعا حول الفن الإسلامي بعنوان "
ملاحظات الفن الإسلامي " في مجلة الفن و التزيين الصادرة بفرنسا سنة 1903 ' كما أنجز
لوحات منها ابن المرابط و كان ذلك ببسكرة سنة 1900 ' ثم لوحة العرب أثناء الصلاة سنة
1903 .

و يمكن اعتبار هذه المرحلة مرحلة بحث و استكشاف للموروث الثقافي و الروحي و
الاجتماعي للمجتمع الجزائري .

[83]

2- هدفه الفني :

إن التفاعل الوجداني مع الموضوع و معاشته حسيا يجعل منظار مغاير للنظرة السطحية
العابرة ، و ليتمكن الفنان من الانغماس في نفسية و روح الموضوع الذي يريد أن يترجم
واقعه بصدق ، عبر التحسس و المعاشرة الدائمة .

كان ديني يرى بأن الفن رسالة يجب إيصال محتواها إلى جميع الناس بلغة الرسم و لن يتأتى
إلا بالصدق و الدقة في الإلمام بالحركة و التعبير ، و جعلها ترجمة واقعية بالتالي يصبح
الموضوع يفيض بالروح . (1)

الفن التشكيلي عند ديني :

يعتبر ديني فن الرسم الحقيقي بمثابة ترجمة صادقة للواقع بكل ما يحيط به " فمن السهل أن
ترسم لوحة و تبرز جمالية الموضوع المختار بتنميق الألوان " و الاجتهاد في تركيبها . و
تبدع في تركيب ما أنتجته مخيلتك " لكن أن ترسم بالريشة ما يخيلج به جوانح الموضوع "
سواء ما كان منه مفرحا أو محزنا " و تجعل اللوحة تشدك إلى الموضوع و كأنه كيان

ناطق " فهو ليس في متناول أي كان " ذلك ما يميز أعمال ديني عن غيره من الفنانين " و لم يصلوا إلى المكانة التي تبوأتها إنجازاته رغم محاولاتهم العديدة .

3 - وفاته :

بعودته يوم 27 جوان 1929 إلى بوسعادة بعد أن أدى مناسك الحج يكون ديني أول أوروبي يكتسب صفة حاج ، و كان عمره حينها 68 سنة .

[84]

في المستشفى رغم ملازمته أخته و أصدقائه لوسيان سيمون و ميديون اللذان رفقاه إلى الجزائر ، و شاءت الأقدار أن يكون يوم 24 ديسمبر 1929م مساء هو اخر يوم له في الدنيا .

في 8 جانفي 1930 م وصل جثمان الفقيد إلى ميناء الجزائر حيث كانت جموع المعزين تتدافع لإلقاء النظرة الأخيرة عليه ، و تقديم التعازي لأخته رولانس ديني و أفراد العائلة الدين رافقوا الجثمان .

وصل الجثمان امام الضريح ، و في الساحة المقابلة له التي ضاقت بالمشيعين ، أقيمت صلاة الجنازة ، و أمام المصلين شيخ زاوية الهامل الشيخ مصطفى القاسمي ، و قبل دفنه تلى خطبة تأبينه ، لتتبع بكلمة للشيخ الأمين العمودي و الحاكم العام بورادس .

[85]

ثالثاً : المتحف تذكّار دينيه :

1932 : اقترح فكرة إنشاء المتحف الفنان دينيه و لكن بقي المشكل في الدراسة لعدم اختيار مكان بنائه : باريس - الجزائر - أم بوسعادة .

1934 : رفضت بلدية الجزائر آنذاك تمويل المشروع إلا بشرط أن يكون محله الجزائر العاصمة .

1936 : قرر الحاج سليمان بن إبراهيم و أخت الفنان إنشاء المتحف في بيت نصر الدين دينيه بوسعادة " و بعد وفاة الحاج سليمان بن إبراهيم في 19 جويلية 1953 و بداية حرب التحرير نسيت فكرة إنشاء المتحف حتى سنة 1969 حيث تقرر في مجلس وزاري و أنشئ هذا المتحف في مدينة بوسعادة .

1974 : تشكلت مجموعة لدراسة المشروع .

1986 : توقف المشروع من أجل تسوية مشكلة الوراثة .

1992 : في شهر ماي استأنفت الأشغال بعد تسوية المشكل .

1993 : في 18 ماي " اليوم العالمي للمتحف " دشن و افتتح رسميا المتحف الوطني نصر الدين دينيه بوسعادة من طرف السيد الوزير للإتصال و الثقافة .

- متحف ديني و الميلاد العسير :

مباشرة بعد وفاة ديني تولدت فكرة إنشاء متحف يجمع أعماله الفنية و مقتنياته و تشكلت لجنة من اكبر الفنانين و الشخصيات السياسية من أجل إنجازة ، لكن المشروع جوبه برفض شديد من طرف المتطرفين ' و على رأسهم مدير الفنون الجميلة بالجزائر آنذاك و تم إلغاء المشروع .

[86]

و في سنة 1932 سعت جان رولانس ديني إلى تأسيس جمعية أصدقاء ديني ' بهدف جمع تراثه , و لقيت الدعوة استجابة من طرف الفنية و السياسية ' و حتى من مؤسسة مسجد باريس ' و بعض أعيان الجزائر من أصدقاء الفنان كبوضربة و تامزالي ' وأسندت الرئاسة إلى أدوارد هيريو نائب رئيس جمعية المستشرقين .

بدأت الجمعية اتصالاتها مع الحاكم العام قارد الذي أسندت إليه الرئاسة الشرفية و الذي وافق عى إنشاء المتحف بالجزائر العاصمة حسب رغبة أعضاء الجمعية ' و تناول المجلس البلدي بالعاصمة عن بناية بأعالي القصبة لإنجاز المتحف ' و كلف أازار مدير متحف الفنون الجميلة بالجزائر بالإشراف على إعداد المتحف ' لكن هذا الأخير رفض ' بدعوى أن البناية صغيرة و ليس بوسعها أن تحتوي على تراث ديني ' و اقترح تخصيص جناح له في متحف الفنون الجميلة ' و هو الأمر الذي رفضته الجمعية .

و حقيقة رفض إنشاء متحف مستقل ترجع إلى عداء أازار لديني ' إذ لم يستسغ إنشاء متحف مستقل لديني ' و من أسباب رفضه كذلك معارضته تقسيم الميزانية الثقافية على متحفين . و في سنة 1934 طوي ملف إنشاء متحف ديني بالعاصمة .

و من جانب آخر ' و في الوقت الي بدأت فيه رولانس ديني مساعيها لإنشاء المتحف بالعاصمة لقيت معارضة شديدة من طرف سليمان بن إبراهيم ' رغم المحاولات العديدة التي قامت بها رفقة أصدقاء ديني من أجل حمله على قبول فكرة إنشاء المتحف بالعاصمة ' .

و يرجع الإصرار على إقناع سليمان على كونه الوريث الشرعي لممتلكات ديني و حتى إنتاجاته الفكرية ' حيث كان اسمه مقرونا باسم ديني في سائر مؤلفاته ' لكن سليمان أصر على أن يكون المتحف ببوعادة ففي إحدى مراسلاته لرولانسان بتاريخ 10-09-1932 قال : " تعلمين يا سيدتي بأن ما يربطني بديني فلم أكن صديقا له أو معاونا فحسب بل كنت ابنه بالتبني و إن ما يجمع قلوبنا يعود إلى أكثر من 45 سنة فالمتحف الذي تسعون إلى إنجازه هو موجود حاليا و قد أنشأته ببوسعادة و هل المدينة التي يحبها

[87]

و موارد بترابها و هذا المتحف يحتوي على بعض ذكرياته و لوحاته و كتبنا و مخطوطاتنا و كل ذلك محفوظ بعناية فائقة و أنا في خدمة زوار المدينة و عددهم كثير ممن يحبون الإطلاع على لوحات ديني و يزورون قبره حيث يوجد جثمانه و هذا المتحف له قيمة اكبر لأن روح ديني تحلق حوله دائما " (1)

و ذهب سليمان بن إبراهيم إلى خد مراسلة الحاكم العام قارد يدعو إلى إنجاز المتحف في بوسعادة " إذا أردنا تخليد ديني فليكن في بوسعادة " لأنه لم ينجز أي شيء بالعاصمة "

و المتحف الذي يتنشد عنه سليمان بن إبراهيم ببوسعادة كان معرضا أنشأ سنة 1931 بمنزل ديني به تم عرض بعض لوحاته و رسوماته و مقتنياته و ما من سائح يزور المدينة الا ويعرج عليه .

و من تداعيات الحرب العالمية انعدام السواح و تفشي التيفوس و الفقر و كل ذلك جعل الوضع المادي لسليمان يتهلل مما حمله على الأملاك التي ورثها عن ديني و لعل آخرها منزل ديني الذي كان يحتضن المعرض فضلا عن بعض محتوياته منها كتبه التي اقتناها مصطفى لشرف (1) و و استمر النزيف إلى أن توفي سليمان سنة 1953 و لم يترك ميراثا مما ورثه ديني .

سنة 1956 سعى المسعود بن حيدش الذي تربى في أحضان ديني و سليمان بعد أ، تخرج كمتصرف إداري إلى تحقيق حلم سليمان بإنجاز متحف ببوسعادة و قام (أحد أصدقاء ديني) بإعداد مخطط لكن اندلاع ثورة التحرير و شموليتها حالت دون ذلك . مع استقلال الجزائر بقيت الفكرة تختمر في ذاكرة مثقفي المدينة كالشيخ عبد اللطيف ابن أخ المسعود بن حيدش و أحمد بن جدو (2) الذي سعى إلى إن حثيثا بالاتصال بالسلطات العليا للبلاد و منهم أحمد طالب الإبراهيمي الذي كان من عاشقي أعمال ديني (1) و محمد راسم رائد المنمنمات بالجزائر الذي كان مستشارا لدى وزير الثقافة إنذاك .

[88]

أثمرت المساعي بإعلان الرئيس هواري بومدين سنة 1963 في مدية عاصمة التيطري عن مشروع إنجاز متحف لديني ببوسعادة و بعدها تم تشكيل لجنة من مثقفي المدينة و إطارات بالوزارة تحت إشراف مديرية التراث للقيام بالدراسات اللازمة . بقي المروع يتأرجح في أدرج الوزارة و تنامي البناء الفوضوي ليأتي علي الأراضي التي كان من الممك إنجاز المتحف بها .

و في سنة 1981 تولى بوعلام بسايح حقيبة وزارة الإعلام و الثقافة و بحكم العلاقات التي تربطه ببعض أبناء المدينة أعيد إحياء المشروع لكن لأسباب مادية تم تقليص حجم المشروع ليتم اختزاله في إعادة تهيئة منزل ديني و منزل سليمان بن إبراهيم و تحويلهما إلى متحف و تم استدعاء مهندسين بلغار للقيام بالدراسة و مع ذلك تعثر المشروع عدة مرات و لم ير النور إلا سنة 1993 حيث تم تدشينه في إطار شهر التراث و تجسد حلم سليمان بن إبراهيم بعد أربعين سنة من وفاته .

و لم يكن فحسب الرسام الذي استيقضت هنالك رسالته التي أخذت بها إلى مداها . و هو لم يكن فحسب الشاعر الذي استسلم لسحر ذلك النداء الخفي لقد كان كله بل أكثر . ففي الواحة هناك حياة إنسانية سوف يكتشفها و هو يجتاز طرفاتها الضيقة هذه الحياة لها ألوانها الخاصة بها و التي تتحدث إلى الشاعر و إلى الرسام . لوحاته كلوحة (النساء الذهابيات إلى

الزيارة) أو لوحة (التماس هلال رمضان) هي قمة الإبداع الفريد في التعبير عن الأشكال و الحضور الإنساني .

لقد كان ديني كما اعتقد الريشة التي أعطت لتلك الأشكال اللهجة الأكثر تأثيراً و اسمه سوف يبقى ذلك الرسام الأوفى بحياة الجنوب ، لكن حياته الإنسانية سجلت جانباً مؤثراً لا يمكن لريشته أن ترسمها .

لقد كان في هذه الحياة جوانب خاصة مليئة بالألم تترجم مأساة ذلك العصر فخلف الأشكال و الألوان هنالك الحقيقة المرة للعصر الإستعماري ، و قد أفاضت في شعور إتيان دينيه .

[89]

هذه الحقيقة اكتسبت بنظرة وجهين : بؤساً لا مسمى له و سكيناً لا حدود لها مما استأثر به فجعلنا من نفسه مؤمن و مكافحاً و تنهيدة الضابط الذي أضحى الأب فوكولد ها هي على شفتي إتيان دينيه شهادة " إنني مسلم "

و هكذا سوف نرى إتيان دينيه يعلن على الملأ إسلامه في يوم من نحو عام 1929 أمام جمع من المسلمين و من وجوه الإصلاح المرموقة و هو يسمى نفسه منذ الحين ناصر الدين دينيه . لوحات نصر الدين ديني هي نوافذ تطل على التاريخ . و بالتالي يمكن الإستفادة منه لكتابته و قد قدم ديني أكبر خدمة للإسلام و حجته دون أي إدعاء و قام بإصدار كياب عن رسول الله صل الله عليه و سلم . و أصبح واحداً من الإخوة في الدين الإسلامي بنفس المساواة معهم له ما لهم و عليه ما عليهم .

ما قيل عن أعمال نصر الدين ديني :

الدكتور أبو القاسم ترك نصر الدين ديني مجموعة من اللوحات التي خلدت الوجوه العربية و الحياة الصحراوية و الطقوس الإسلامية ، و هي تظهر تأثيره بالطبيعة الجزائرية و تعكس مدرسته الفنية المميزة ... " ما قال ناقد فرنسي " ... لخص ناقد فرنسي إنجازات نصر الدين فقال أنها تعمقت في الحياة بتصوير الكتبان الرملية و الجبال و هم في حالة الصلاة كما صور اقتراب الموت و ببض الحياة في اللوحات و لا سيما بوسعادة ...⁴

- تأثير بوسعادة على ديني و على بعض المفكرين خاصة الفرنسيين :

((... و قد اشترى ديني بيتا خصصه للعمل يقع على مشارف الواحة في موقع ضريحه يقضي الساعات الطوال في الرسم ، بحيث كان إنتاجا ضخما ، إذ حقق أكثر من 150 لوحة استلهمها من الواقع المعاش في بوسعادة (صلاة ، عمل فلاحي ، عمل إنساني ، فلاحه ...))

[90]

فضلا عن المناظر الخلابة : الواحة ، و كثبان الرمال و الجبال . لقد سحرت مدينة بوسعادة كثيرا من الكتاب الفرنسيين كما كانت قطبا سياحيا خلابا فنجد فيها الغريب من الأشياء و كذا مفاتن الصحراء القريبة من الجزائر العاصمة من الخصال الطبيعية التي تمتاز بها مدينة بوسعادة و تجلب السياح إليها مناظرها الخلابة التي تعد خاصية من خصائص المنطقة و الواحة ذاتها من شمالها إلى جنوبها عبارة على نهاية سهل و امتداد من الجبال .

- تأثير بوسعادة على الفنان ديني حسب مالك بن نبي :

".. لقد حالفه الحظ إذ هبط (بوسعادة) و يمكن لنا أن نتصور اتصاله الأول بتلك الطبيعة حيث نظرته كرسام قد أخذت على غرة بطبيعة لم تألفها إنها الخضرة الداكنة و التربة الصلصالية الحية . فحينما تسلق لأول مرة ذلك الطريق المتعرج الذي يقود إلى الجانب الآخر من الوادي أي المكان الذي يوجد فيه اليوم قبره فقد استشعر نشيد الألوان يتسرب إلى روح الفنان في نفسه و في تلك اللحظة من النشوة فإن نظرته اكتشفت وراء ذلك الأفق الأكثر اتساعا .."

و يضيف " .. ايتيان ديني لم يكن فحسب الشاعر الذي استسلم لسحر ذلك النداء الخفي . لقد كان ذلك كله بل أكثر . ففي الواحة هنالك حاة إنسانية سوف يكتشفها و هو يجتاز طرقاتها الضيقة هذه الحياة لها ألوانها الخاصة بها و التي تتحدث إلى الشاعر و إلى الرسام .."⁵

- رأي مالك بن نبي في رسومات ديني :

".. لوحاته .. كلوحة (النساء الداہبات إلى الزيارة) أو لوحة (التماس هلال رمضان) هي قمة الإبداع الفريد في التعبير عن الأشكال اللهجة الأكثر تأثيراً و اسمه سوف يبقى ذلك الرسام الأوفى بحياة الجنوب ...

[91]

- ديني دفع الثمن الغالي :

(.. إبتيا ديني قد واجه ذلك كله بريشته و بقلمه فهو ابن قد فعل ما لن يغفره له الإستعمار أبد فحوالي عام 1931 زرت متحف اللوفر و كنت أنتظر أن أجد فيه بعض من لوحات ذلك الرسام الكبير الذي كان قد توفي حديثاً و أشد ما كانت خيبيتي أنني لم أجد شيئاً منها و حينما عبرت عن هذه الخيبة للطالب في الفنون الجميلة كان قد تطوع بلطف ليرشدني فوجئت بجوابه .

- محاولة حرقه في العشرية السوداء :

عانت منطقة بوسعادة ككافة أنحاء البلاد من العشرية السوداء بشكل مباشر على المؤسسة للقيام بالدور المنوط لها ، و ذلك لتعرضه للحرق كباقي المؤسسات الوطنية و بالأخص الثقافية ، و أدى هذا إلى عرقلة سير الأمور على طبيعتها و عدم توفير الأمن يآثر بطريقة مباشرة على قلة قدوم السياح و المهنيين بالثقافة و المتاحف . لكن بعد مرور هاته الأزمة الحادة التي أثرت على الكثير من المؤسسات الوطنية . و تم ترميم المتحف كباقي المعالم و البنايات الوطنية .

خاتمة

من خلال هذا البحث حاولنا تسليط الضوء على المؤسسة المتحفية وتطورها عبر العصور , إلى أن أصبح المتحف فاعلا في المجتمع الذي ينتمي إليه , و يحاول حفظ ذاكرته الجماعية و ذلك بتوظيف المناهج العلمية الحديثة و التخلي على صورة الجمود في الزمان التي طالما ارتبطت بمفهوم المتحف .

و في هذا الاطار تحاول المتاحف الجزائرية ملاحقة العصر و الاستفادة من الابحاث العلمية في التخصص خاصة في تحديث أساليب العرض و الحفظ و الترميم و ذلك بالعمل التعاوني مع المنظمات و الهيئات الدولية المتخصصة , هذا العمل التعاوني الذي يفرض على المتاحف الوطنية الحفاظ على تراث الاجداد

و في عصرنا هذا أصبح للمتاحف و فعاليتها العديدة و المفيدة أهمية كبيرة في أقطار العالم , و ذلك في سبيل المحافظة على التراث المحلي ,وتطور المجتمع و تقدم البلاد , و ازدهار الاقتصاد , و خلق مستقبل أفضل , و تعزيز مكانة المتاحف الحالية أو المستقبلية .

و يمثل المتحف أيضا وسيلة لجذب كل طبقات المجتمع فهمة المتاحف , المشتغلين على كيفية شرح المعارضات , للزوار عموما و الطلاب و السائحين لذلك فإن عرض مجموعات التحف إلى الناس يشكل المهمة الرئيسية للمتحف بحيث يعتبر إيصال المعارف إلى جمهور من الناس الدافع و المحرك للمتحف .

✚ نرجو أن تكون هذه الدراسة في طرح هذا الموضوع مساهمة متواضعة منا لتوضيح كيفية مساهمة المتحف في الحفاظ على ما خلفه الاجداد اي على التراث

✚ و في الاخير نأمل أن نكون قد وفقنا في إثراء هذا الموضوع .

ملخص:

تعتبر المتاحف من أهم الأدوات متعددة الأبعاد من ثقافة وعلم وفلسفة و تنمية , هذه لمتاحف التي اصبحت تشكل مراكز حفظ و دراسات و تأمل للتراث وكذلك المساهمة في حفظ التراث المحلي. لم تعد تلك المخازن التي تحتفظ بالتحف التاريخية و الأثرية و لم يعد من المعقول عزلها عن القضاة الأساسية المرتبطة بعصرنا بجميع جوانبها.

Summary:

Museums are among the most important multi-dimensional tools of culture, science, philosophy and development. These are museums that have become centers of heritage preservation, studies and reflection, as well as contributing to the preservation of local heritage.

They are no longer those stores that keep historical and archaeological artifacts, and it is no longer reasonable to isolate them from the main judges linked to our times in all their aspects.

الملاحق



الصورة (01) : قاعة العرض بالطابق العلوي لمنزل ناصر الدين ديني متحف ناصر الدينني بوسعادة بعد الترميم

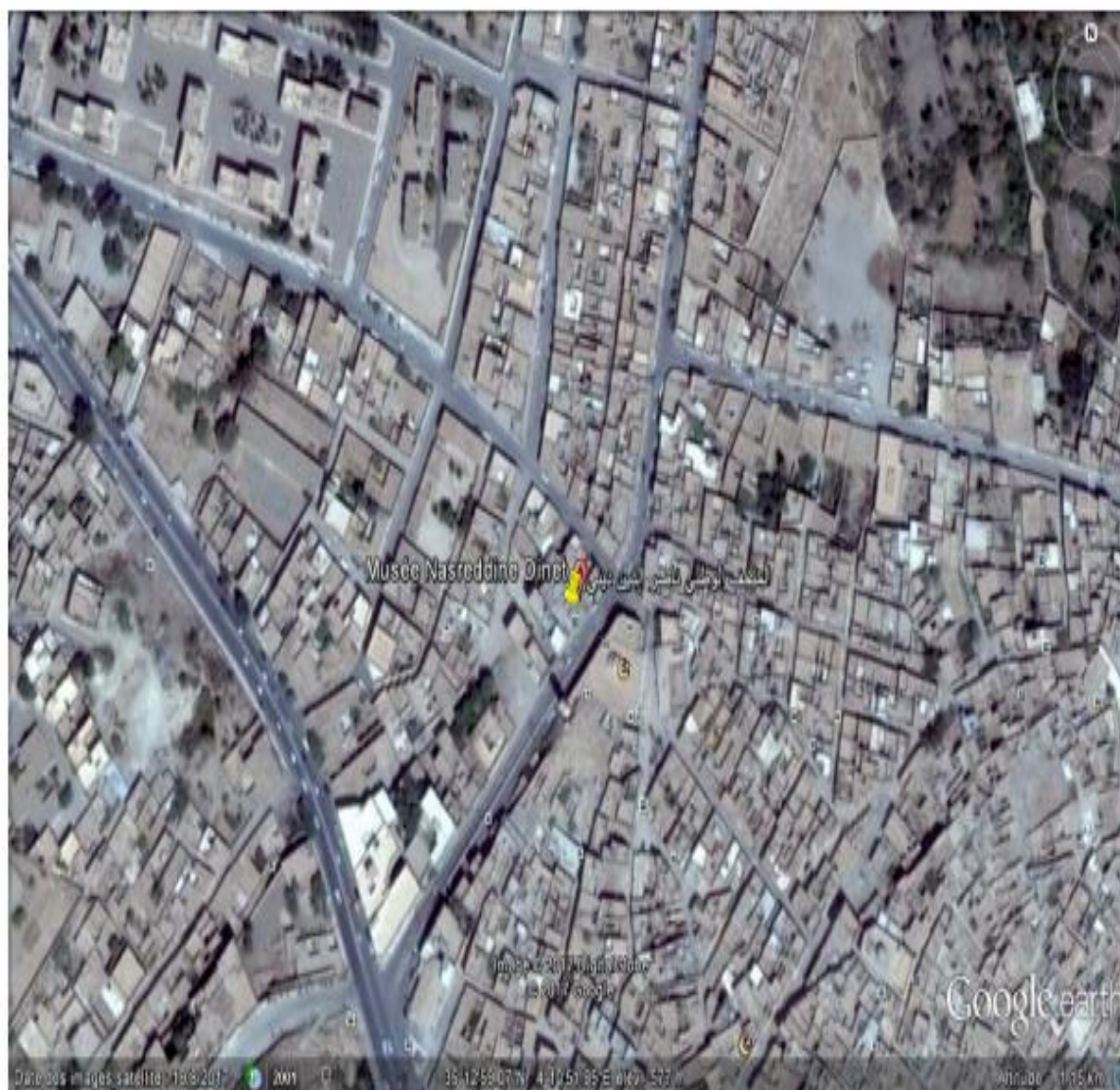
(تصوير الدارسة)



الصورة (02): نظام تركيب وتغطية أسلاك الأجهزة بمتحف ناصر الدين ديني (تصوير الدارسة)



الصورة (03): مواضع كاميرات الرقابة متحف ناصر الدين ديني (مخطط التأمين بقتقد للحمالية والنجاعة) (تصوير الدارسة)



الصورة الجوية (04): موقع المتحف الوطني ناصر الدين ديني ببوسعادة نقلا عن (قول ارث)

صورة: (05)





صورة: (06)



صورة : (07)



صورة : (08)



صورة : (09)

صورة : (10)



رجل يقرأ في المصحف

صورة: (11)



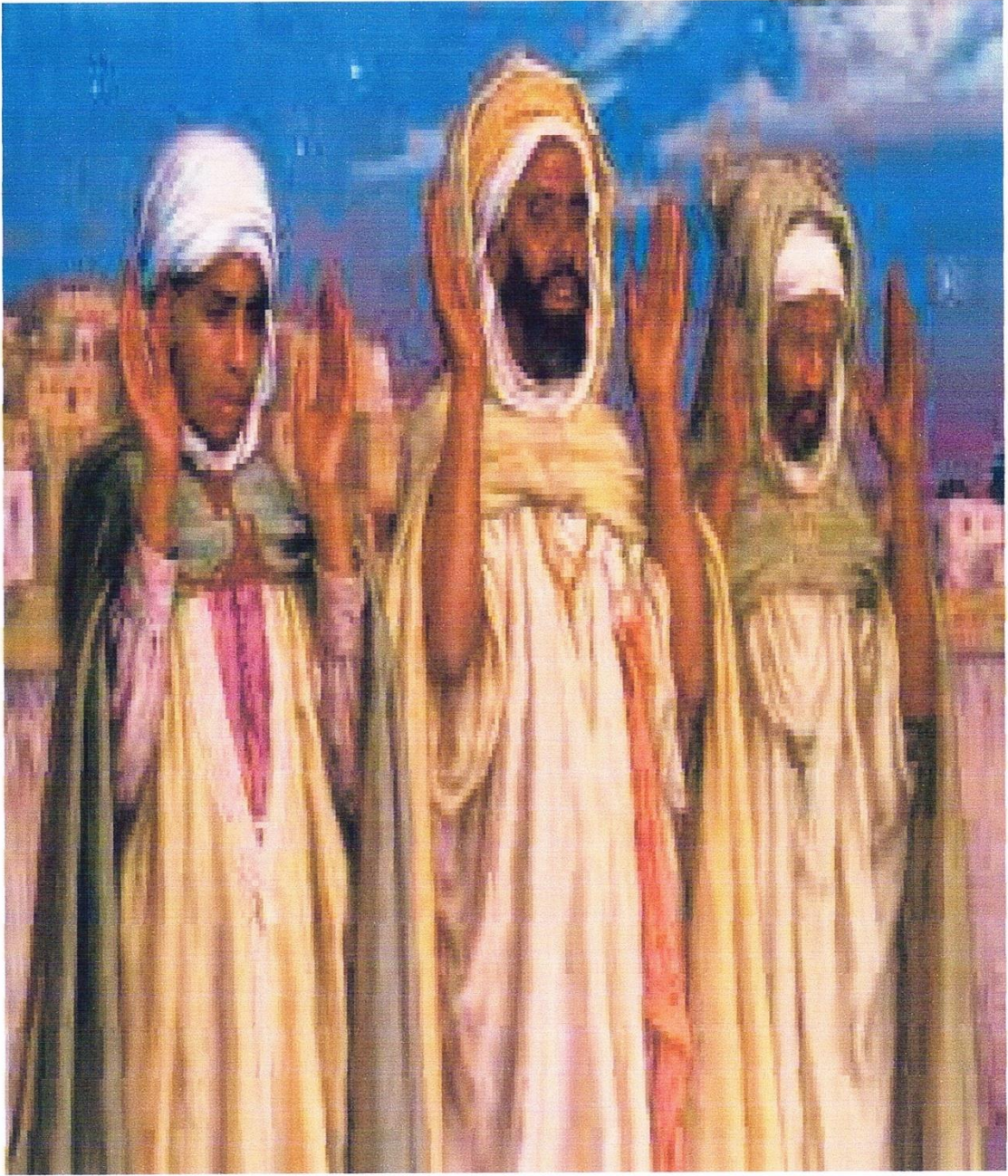
نساء يلعبن في الواحة

صورة : (12)



الفلاح الصغير

صورة : (13)



صلاة الفجر

صورة : (14)



الامرأة المطلقة

صورة: (15)



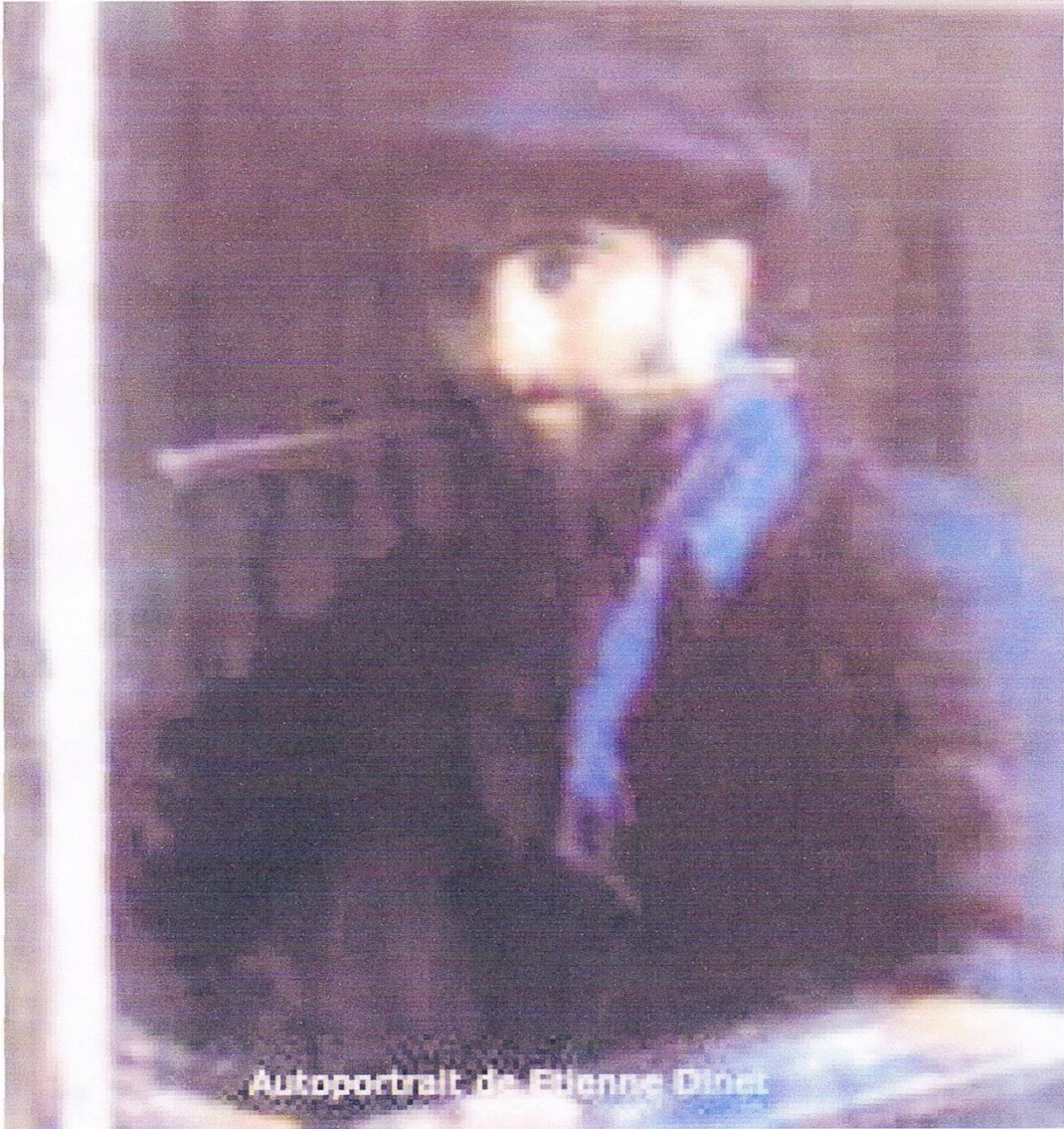
لعبة السيوف

صورة : (16)



فتيات ملحفات

صورة : (17)



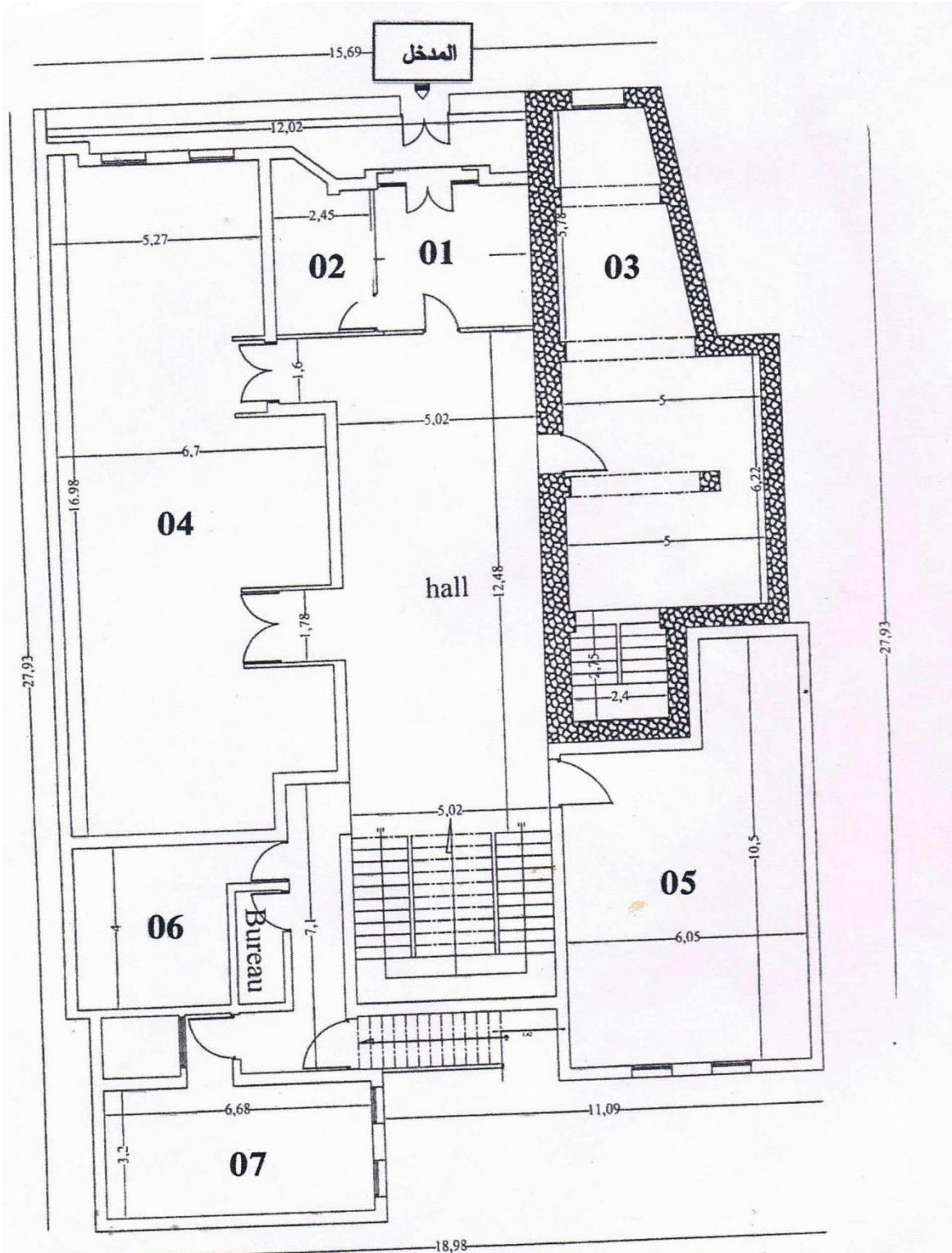
اتيان دينيه

الهيكل التنظيمي للمتحف العمومي ناصر الدين ديني

مكتب الاستقبال والتوجيه

منزل الفنان ناصر الدين ديني

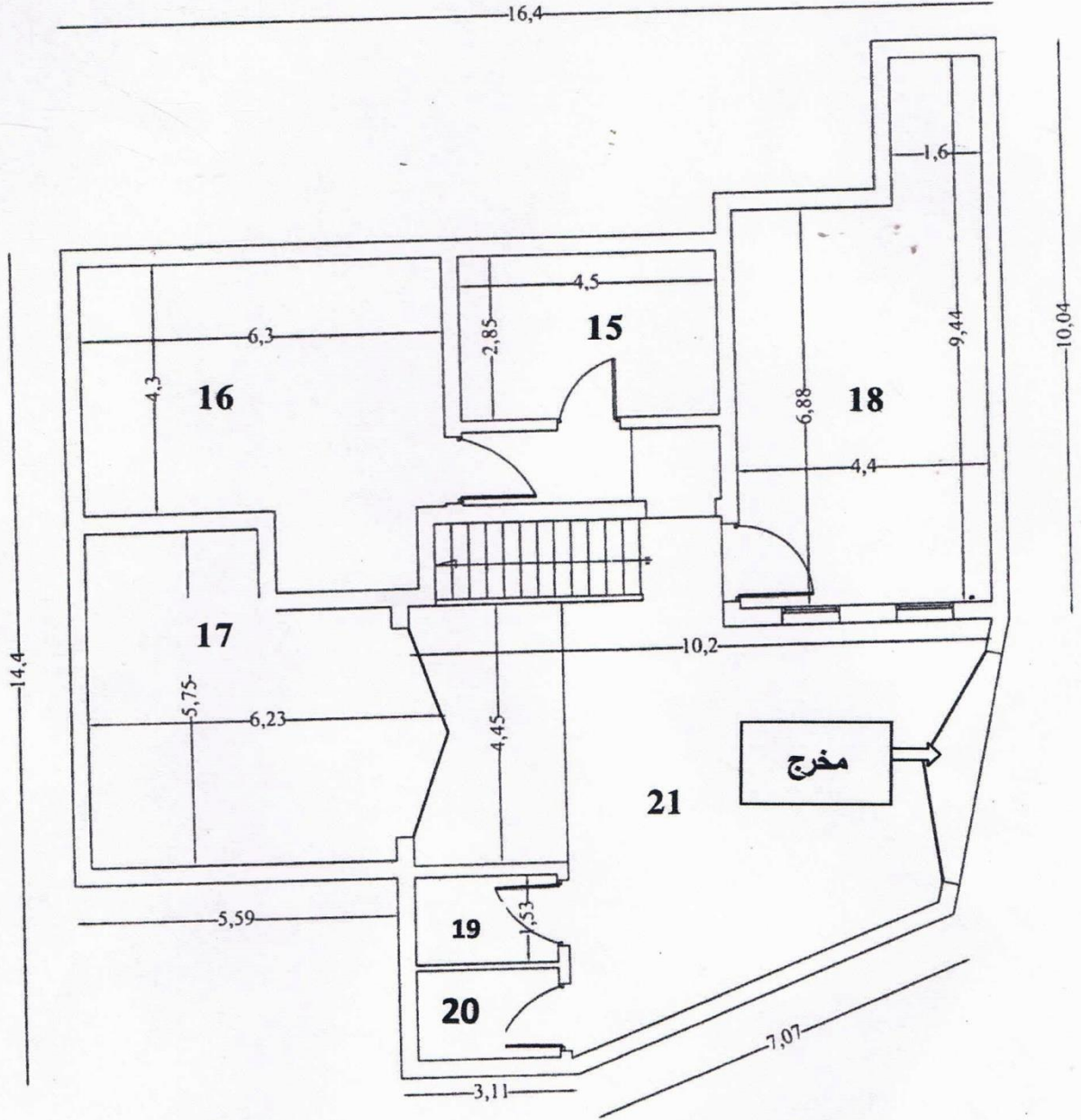




مخطط (01): الطابق الأرضي بالمتحف العمومي الوطني ناصر الدين دني بوسعادة(المصدر: إدارة المتحف)

مفتاح المخطط:

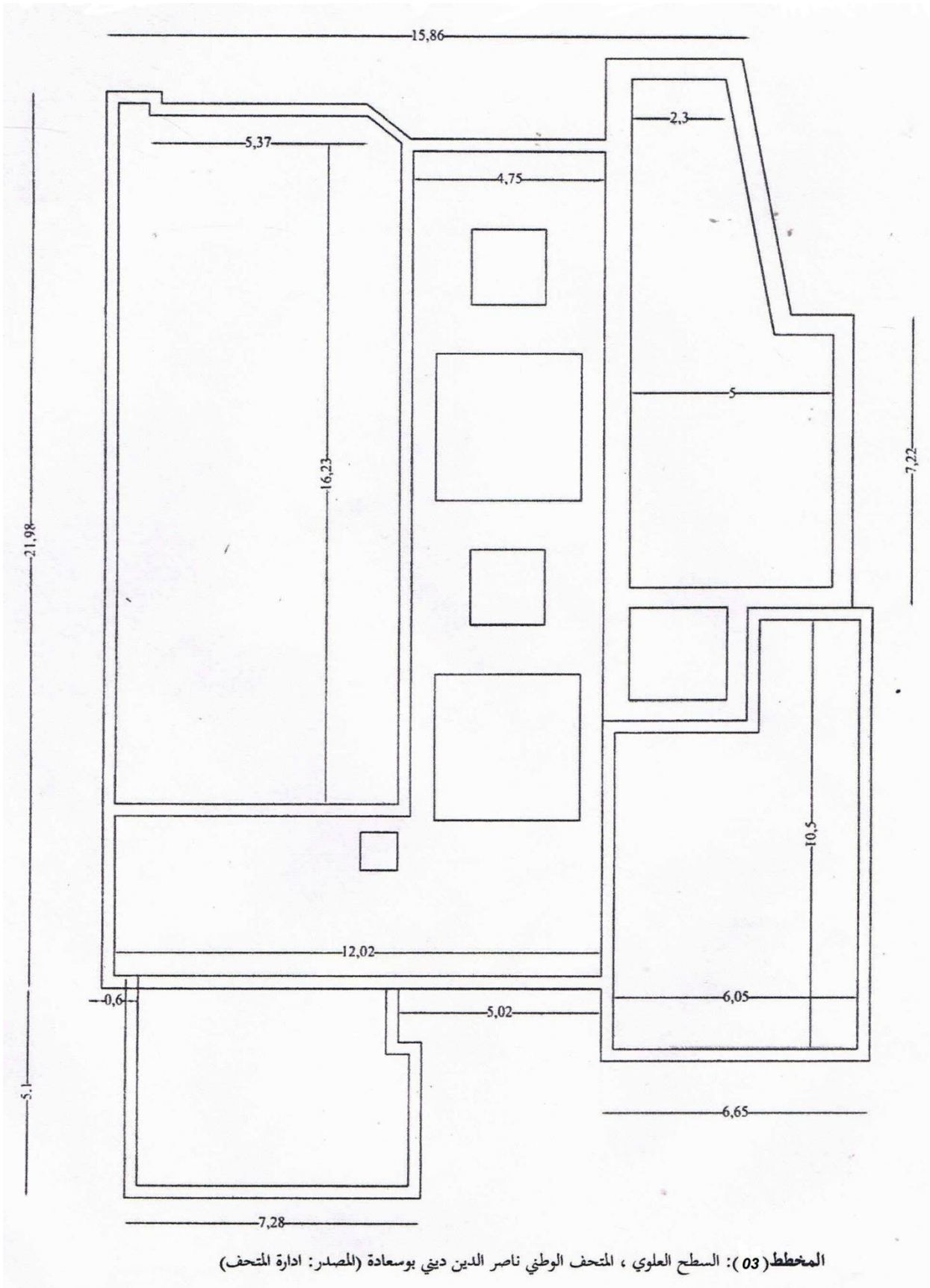
- | | | |
|--------------------------------|----------------|----------|
| 01: رواق الاستقبال | 04: قاعة العرض | 07: مكتب |
| 02: مكتب المراقبة والاستقبال | 05: مكتبة | |
| 03: منزل الفنان ناصر الدين دني | 06: مخزن | |



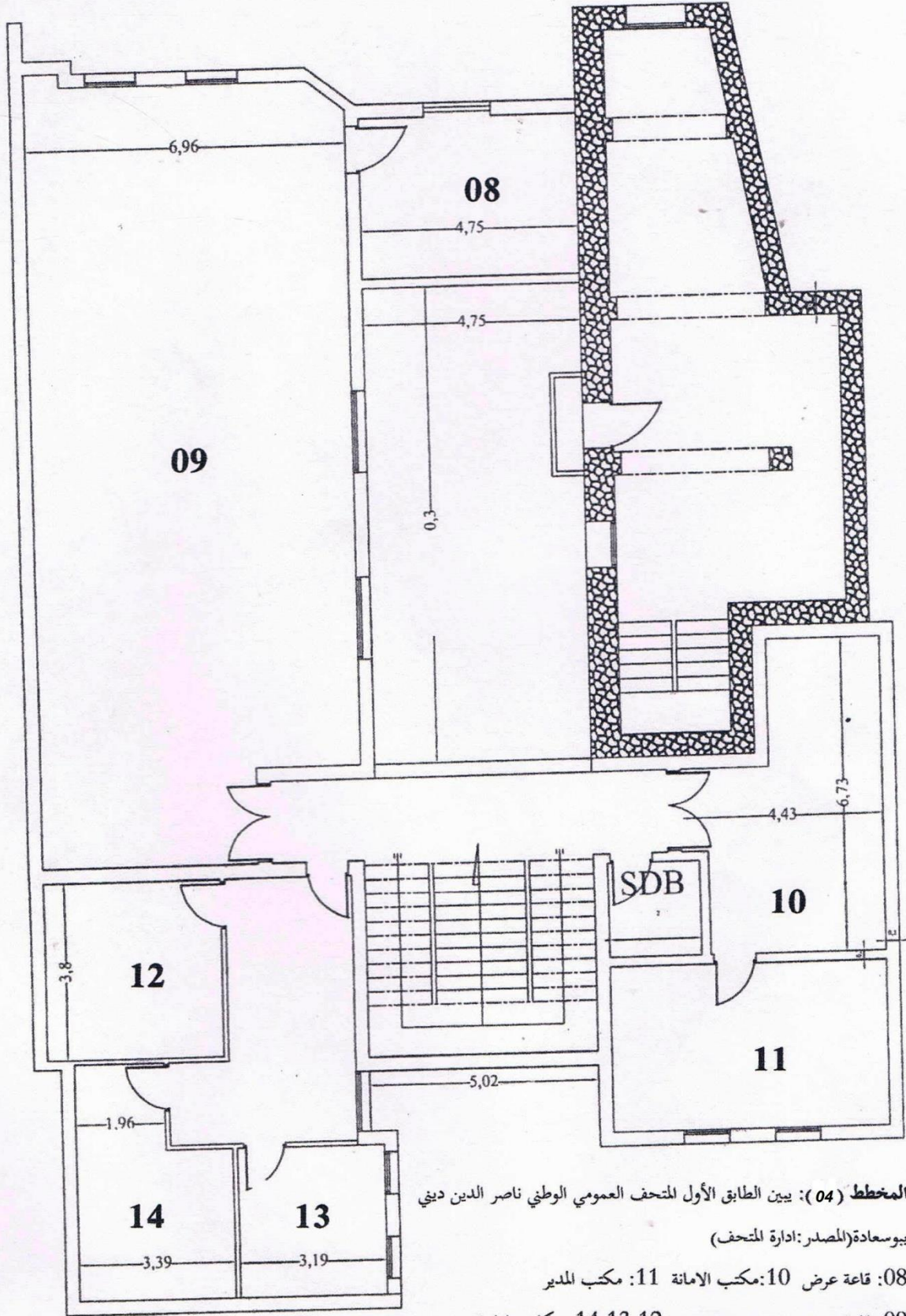
المخطط (02): بين الطابق السفلي' بناية المتحف العمومي الوطني ناصر الدين ديني بيوسعادة (المصدر ادارة

المتحف)

- | | |
|---------------|----------|
| 18: مكتبة | 15: مكتب |
| 19,20: مراحيض | 16: مخزن |
| 21: فناء | 17: مخزن |



المخطط (03): السطح العلوي ، المتحف الوطني ناصر الدين ديني بوسعادة (المصدر: ادارة المتحف)



الفهارس

الصفحة	العنوان
	البسمة
	شكر و عرفان
	إهداء
أ	مقدمة
	الاطار المنهجي
ب	الاشكالية
ب	الاسباب الذاتية
ب	الاسباب الموضوعية
ت	أهداف الدراسة
ت	منهج الدراسة
	الاطار النظري
	الفصل الأول : المتحف النشأة و التطور
10	المبحث الأول : عموميات حول المتحف
13	المطلب الأول :نشأة المتحف و تطوره عبر العصور
20	المطلب الثاني : واجباته
22	المطلب الثالث : أنواع المتاحف
24	المبحث الثاني : المعايير التخطيطية و التصميمية للمتاحف
25	المطلب الأول : العوامل المؤثرة في تصميم المتحف
26	المطلب الثاني : مبادئ تصميم المتاحف
27	المطلب الثالث : التربية المتحفية دورها و وسائل توصيلها

31	المبحث الثالث : العرض المتحفي
31	المطلب الأول : مفهوم العرض و أنواعه
32	المطلب الثاني : طرق العرض
35	المطلب الثالث : العوامل المؤثرة على العرض
	الفصل الثاني : مسهات المتحف في حفظ التراث المحلي
37	المبحث الأول : وظائف المتاحف الجزائرية
37	المطلب الأول : الوظيفة الاجتماعية للمتحف
38	المطلب الثاني : الوظيفة الثقافية للمتحف
42	المطلب الثالث : الجمهور و المتحف
43	المبحث الثاني : المتاحف الوطنية
43	المطلب الأول : التعريف بالمتاحف الوطنية
53	المطلب الثاني : مكاتب المتاحف الوطنية
64	المطلب الثالث : أنواع المتاحف الوطنية
	الاطار التطبيقي
	الفصل الثالث : دراسة ميدانية للمتحف الوطني ناصر الدين دينيه
70	المبحث الأول : بطاقة فنية حول المتحف الوطني ناصر الدين دينيه
70	المطلب الأول : تعريف المتحف الوطني ناصر الدين دينيه و المجتمع الجوارى
72	المطلب الثاني : الطاقم الإدارى
	المبحث الثاني : ناصر الدين دينيه و رسالة تخليد التراث
	المطلب الأول : المولد و النشأة
	المطلب الثاني : حياته الفنية و الأدبية

فهرس المحتويات

	خاتمة
	الملاحق
	الفهارس
	قائمة المصادر و المراجع

فهرس الجداول :

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
54	عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني للأثار القديمة	01 جدول
55	رصيد مكتبة المتحف الوطني للأثار القديمة	02 جدول
56	عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية	03 جدول
	رصيد مكتبة المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية	04 جدول
57	عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني البارود	05 جدول
	رصيد مكتبة المتحف الوطني البارود	06 جدول
58	عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة	07 جدول
	رصيد مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة	08 جدول
59	عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني سيرتا	09 جدول
60	رصيد مكتبة المتحف الوطني سيرتا	10 جدول
61	عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة	11 جدول
	رصيد مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة	12 جدول
62	عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني للأثار سطيف	13 جدول
	رصيد مكتبة المتحف الوطني للأثار سطيف	14 جدول
64	عدد و مناصب مكتبة المتحف الوطني ناصر الدين دينيه	15 جدول
	رصيد مكتبة المتحف الوطني ناصر الدين دينيه	16 جدول

فهرس الصور :

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصورة
	قاعة العرض بالطابق العلوي من منزل ناصر الدين دينيه	01 صورة
	نظام تركيب وتغطية اسلاك الاجهزة بملتحف	02 صورة
	موضع كميرات الرقابة (مخطط التأمين)	03 صورة
	موقع المتحف من قوقل آرث	04 صورة
	واجهه المتحف من الامام	05 صورة
	درج لصعود الطابق العلوي	06 صورة
	مدخل من الزجاج بعد الترميم	07 صورة
	لوحات من داخل المتحف	08 صورة
	صورة من داخل منزل ناصر الدين دينيه	09 صورة
	رجل يقرئ ي المصحف	10 صورة
	نساء يلعبن في الواحة	11 صورة
	فلاح صغير	12 صورة
	صلاة الفجر	13 صورة
	الامرأة المطلقة	14 صورة
	لعبة السيوف	15 صورة
	فتيات ملحفات	16 صورة
	الفنان أتيان دينيه	17 صورة

فهرس المحتويات

فهرس المخططات المعمارية :

رقم الصفحة	الموضوع	رقم المخطط
	الطابق الأرضي بالمتحف العمومي ناصر الدين دينيه	01 مخطط
	الطابق السفلي ببنائة المتحف العمومي الوطني	02 مخطط
	السطح العلوي , المتحف الوطني العمومي ناصر الدين دينيه	03 مخطط
	الطابق الأول المتحف الوطني العمومي	04 مخطط
	للمتحف العمومي ناصر الدين دينيه	هيكل تنظيمي

قائمة

المصادر و

المراجع

قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية :

- أبادى, الفيروز, مجد الدين محمد, بن يعقوب: القاموس المحيط. ط3 . القاهرة: الهيئة العامة للكتاب , 1989 ,
- إبراهيم نصحي, قاسم . تاريخ الرومان . ج2. القاهرة: الجهاز المركزي للكتب 1987
- أبو القاسم سعد الله , تاريخ الجزائر الثقافي , (الجزائر) , 2009 , ج8 , ط6
- الرازي , محمد بن ابي بكر بن عبد القادر . تحقيق يوسف الشيخ, محمد. مختار الصباح . ط4 . بيروت: المكتبة العصرية . 1998 م
- العوامي, عياد موسى. مقدمة في علم المتاحف . ليبيا : المنشأة العامة للنشر , 1983
- المتحف الوطني ناصر الدين دينيه , المقتنيات الفنية للمتاحف الوطنية 1995 , قصر الثقافة
- بشير زهدي , المتاحف , (دمشق) , وزارة الثقافة , 1977
- تقي الدين أحمد بن علي , الموخط و الأعتبار بذكر الخطط و الاثار المعروف بالخطط المقرزية , ط1
- دوجلاس , أ.الان , تر , محمد حسن, عبد الرحمان, المتحف ومهامه : دليل تنظيم المتاحف , القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1993
- رفعت موسى محمد , مدخل إلى فن المتاحف , (لبنان) الدار المصرية اللبنانية 2002
- زهدي . بشير . المتاحف . دمشق : وزارة الثقافة . 1988
- سمية , حسن . محمد . ابراهيم . عبد القادر م . فن المتاحف . القاهرة : دار المعارف . (د.ت)
- سناء علي السيد , ندوة التربية المتحفية , صحيفة الوطن السعودية , تحمل 30 مارس 2006
- عبد الرحمان بن براهيم الشاعر , تقنيات المتاحف التعليمية , مطابع جامعة الملك السعود ط1, الرياض
- عبد الحق معزوز , المتحف عام الاتصال , حوليات المتحف الوطني للأثار , العدد السادس 1997
- عبد العزيز, محمد, مرزوق. الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب و الأندلس. بيروت: دار الثقافة
- عبد العزيز, محمد, مرزوق. العراق معهد الفن الإسلامي. العراق: وزارة الثقافة العامة, 1981
- علي حملاوي , علم المتاحف, سلسلة محاضرات في علم الاثار , نشر ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر
- علي , رضوان , فن المتاحف . القاهرة :كلية الأثار , 1982
- متحف الأطفال لمصر , وفاء الصديق , دار الشرق , القاهرة , 1993
- مالك بن نبي , من أجل التغيير , (دمشق), دار الفكر المعاصر , ط2
- محمد يسري إبراهيم دعيس البيطاش سنتر للنشر والتوزيع 1999
- ناصر الدين دينيه, ناصر لمجد , دار الخليل للنشر و التوزيع , 2010
- هدى عبد الله الدغفق , المتحف الوطني بين الاعلام و الاعلان و التعليم , جريدة الرياض السعودية , مارس 2005 , العدد 22/134

فهرس المحتويات

- هيروشي ديفاكو , دليل تنظيم المتاحف , ترجمة محمد حسن عبد الرحمان , الهيئة المصوية للكتاب , ط, القاهرة, 1993
- وفاء الصديق , متاحف الاطفال , (القاهرة), دار الشرق , 1993

Liste des sources et références :

- articles les statues de l ,I.C.O.M assemblee general de l ,I.C.O.M payes-bas I.C.O.M ,1989
- luc benoit, musee et museologie ,presse universitaires de France , 1971
- han dynastie imperiale chinoise(206-c-220apr j-c) fondee par han gaozu (206-195 av j-), petit la raousse illustre , 1990

قائمة المنظمات و الجرائد و المجالات :

- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم , متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي , وزارة الثقافة , تونس , 1995
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 20 , القانون رقم 98-04
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 47 , المرسوم التنفيذي رقم 279-85
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 22
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 40 المرسوم التنفيذي رقم 215-87
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 40 القرار الوزاري المشترك
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 47 , المرسوم التنفيذي رقم 280-85
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , القرار الوزاري المشترك
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 47 , المرسوم التنفيذي رقم 278-85
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد , 22 , القرار الوزاري المشترك
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 12 , المرسوم التنفيذي رقم 134-86 :
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 47 , القرار الوزاري المشترك
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 22 , المرسوم التنفيذي رقم : 135-86
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 22 , القرار الوزاري المشترك
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 47 , المرسوم التنفيذي رقم 282-92:
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 53 , القرار الوزاري المشترك
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 09 المرسوم التنفيذي رقم : 50-93
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , العدد 47 , القانون الاساسي النموذجي للمتاحف الوطنية رقم 277-85

- المادة 1 من المرسوم رقم 85-277
- المادة رقم 02 من المرسوم رقم 85-277
- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي . رأي حول ملف التراث الوطني . الجريدة الرسمية رقم 14,40
- مجلة المتحف الدولي الافتتاحية , مجلة ربع سنوية و اليونسكو , العدد 178

يستعمل المشروع الجزائري تعبير "التراث الموكل إلى المتاحف" وذلك باعتبار أن التراث ملك للدولة و هو مصنف و نم جرده ضمن ممتلكات الدولة , كما ينص على ذلك القانون 94/04 المتعلق بحماية التراث المحلي .

